

أهمية اللغة العربية ووظيفتها

اللغة:

التعريفُ باللُّغَةِ: لَقَدْ قَدَّمَ الْعُلَمَاءُ أَكْثَرَ مِنْ تَعْرِيفٍ لِلُّغَةِ وَمَقْهُومِهَا - ويرجعُ سببُ كَثْرَةِ التَّعْرِيفَاتِ وَتَعَدُّدِهَا إِلَى ارْتِبَاطِ اللُّغَةِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَأَشْهَرُهَا تَعْرِيفُ الْعَالِمِ النُّحْوِيِّ ابْنِ جَنِيِّ إِذْ قَالَ: (اللُّغَةُ أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنِّ أَعْرَاضِهِمْ).
واللُّغَةُ: نِظَامٌ مِنَ الرَّمُوزِ الصَّوْتِيَّةِ الِاعْتِبَاطِيَّةِ، يَتِمُّ بِوَسَاطَتِهَا التَّعَارُفُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، وَتَخْضَعُ هَذِهِ الْأَصْوَاتُ لِلْوَصْفِ؛ مِنْ حَيْثُ الْمَخَارِجُ أَوْ الْحَرَكَاتُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا جِهَازُ النُّطْقِ، وَمِنْ حَيْثُ الصِّفَاتُ وَالظُّوَاهِرُ الصَّوْتِيَّةُ الْمُصَاحِبَةُ لِهَذِهِ الظُّوَاهِرِ النُّطْقِيَّةِ.

وتعد اللغة أية لغة وعاء للثقافة التي تبني الأمة وتحمي كيانها. وقد قال مصطفى صادق الرافعي: (إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة. كيفما قلبت أمر اللغة - من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها - وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها) ويقول الفيلسوف الألماني يوهان غوتليب فيشته إن: (اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراسماً خاضعاً لقوانين . إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان).

أهمية اللغة العربية ووظيفتها:

لا تختلف أهمية اللغة عن وظيفتها كثيراً، فهما وجهان لعملة واحدة، ومن كليهما نرى أن اللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب، وصرف، ونحو، وأدب، فضلاً عن استطاعتها التعبير عن مختلف مدارك العلم، ونظراً لتمام القاموس العربي، وكمال الصرف والنحو، فإنها تعد أم مجموعة من اللغات تعرف باللغات الأعرابية أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب، أو العربيات من حميرية وبابلية وأرامية وعبرية وحبشية، أو الساميات في الاصطلاح الغربي والذي أطلق نسبة إلى أبناء نوح الثلاثة: سام وحام ويافت. وفيه نظر إذ كيف ينشأ ثلاثة أخوة في بيت واحد ويتكلمون ثلاث لغات؟، ويمكن تلخيص أهمية اللغة العربية بالآتي:

١- إن اللغة العربية هي أداة التعارف والتواصل بين ملايين البشر الذين يتكلمون

بلسانها، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها.

٢- إن الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فشان اللغة

العربية عندها كبير، وقيمتها عظيمة، فهي تختلف عن غيرها في أي أمة من

الأمم.

٣- إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية، وبوساطتها اتصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل عبر العصور الطويلة، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول.

٤- تعدّ اللغة العربية عاملاً مهماً في رقد اللغات الأخرى بكثير من المفاهيم والأفكار والمثل، وذلك لقوة نفوذها وسعة انتشارها؛ لانتسابها إلى الكتاب العربي المبين.

٥- إن اللغة العربية لغة مقدسة، إذ نزل بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وبها يتعبد بها في الصلاة، وينتلى القرآن الكريم، ولذا فهو سبب في حفظ اللغة العربية منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا. قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وقال تعالى: (إنا أنزلناه قرآن عربياً لعلكم تعقلون).

٦- وشهد لأهمية اللغة العربية قبل العرب من هم ليسوا بأهلها. فيقول الفرنسي إرنست رينان: (اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة). ويقول وليم ورك: (إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر).

خصائص اللغة العربية :

للعربية خصائص كثيرة لا مجال لذكرها هنا، لذا سنقتصر على ما يهمنا، ولمن أراد التوسع وزيادة الفائدة فله الرجوع إلى أمات الكتب في هذا المجال.

أ- الإعراب:

الإعراب: هو تغير الحالة النحوية للكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها، فالإعراب من أقوى ميزات اللغة العربية وخص خصائصها به يعرف الفاعل من المفعول، والأصل من الدخيل، والتعجب من الاستفهام، وغير ذلك، فظاهرة الإعراب من خصائص التمدن القديم الذي جاءت معظم لغاته معربة مثل البابلية واليونانية واللاتينية والألمانية ولاسيما اللغة العربية التي حافظت على ميزة الإعراب وليس كما في غيرها من اللغات المتحضرة التي تخلت عنه، وللإعراب أهمية بالغة في حمل الأفكار، ونقل المفاهيم، ودفع الغموض، وفهم المراد والتعبير عن الذات، وهناك من يرى أنّ الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، يهدي إلى التمييز بين المعاني والإبانة عن أغراض المتكلم من عواطف، وأفكار، ومعاني، وذلك أنّ قائلاً لو قال: «ما أحسن زيد»، غير معرب، لم يقف على مراده، فإذا

قال: «ما أحسنَ زيدًا» أو «ما أحسنُ زيد» أو «ما أحسنَ زيدٌ» أبان بالإعراب عن المعنى الذي يريده».

ب- الاصوات:

إن اللغة العربية تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، إذ تتوزع مخارج الحروف من أول الشفتين إلى أقصى الحلق وتجد في لغات أخرى غير العربية حروفاً أكثر عدداً غير أن مخارجها محصورة ضمن نطاق ضيق، ومدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين، أو غيرها من مخارج الحروف.

وأصوات العربية ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قرناً. ولم يُعرف مثل هذا الثبات في أية لغة من لغات العالم. ولأصوات اللغة العربية وظيفة بيانية وقيمة تعبيرية، فالعين تفيد معنى الاستتار والغيبة والخفاء كما نلاحظ في: غاب، غار، غاص، غال، غام. والجيم تفيد معنى الجمع: جمع، جمل، جمد، جمر، وهكذا وليست هذه الوظيفة إلا في اللغة العربية، فالكلمات الانكليزية مثلاً: live حي liver كبد livor زرافة، نجدها مشتركة في أغلب حروفها وأصواتها ولكن ليس بينها أي اشتراك في المعنى.

ج- الاشتقاق:

الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر وقبائل. وللكلمة جسم وروح، ولها نسب تلتقي مع مثيلاتها في مادتها ومعناها: كتب، كاتب، مكتوب، كتابة، كتاب... الخ، فتشترك هذه الكلمات في مقدار من حروفها وجزء من أصواتها.

وتشترك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من المعنى وهو معنى المادة الأصلية العام. أما اللغات الأخرى كالإنكليزية مثلاً فتغلب عليها الفردية، فمادة (ب ن و) في العربية يقابلها في الإنكليزية (son) وتعني: ابن، و (daughter) وتعني: بنت، وتأتي مادة (ك ت ب) على الشكل الآتي: كتاب (book)، مكتبة عامة (library)، يكتب (write)، مكتب (office)، فنجد الكلمات العربية لها اتحاد في الجذر واختلاف في المعنى وفي الوظيفة الدلالية التي تؤديها. فالناظر والمنظر والمنظر تختلف في مدلولها مع اتفاقها في أصل المفهوم العام الذي هو النظر. الكلمة الأولى فيها معنى الفاعلية والثانية المفعولية والثالثة المكانية، وكذا في معنى (الفاعلية، المفعولية، المكان، الزمان، السببية، الحرفة، الأصوات، المشاركة، الآلة، التفضيل، الحدث).

د- التعريب:

الألفاظ الدخيلة في العصر الجاهلي قد تكون قليلة محدودة، إذ تتصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم، ولاسيما الأشياء المادية لا المعنوية مثل: كوب، مسك، مرجان، درهم... الخ، وتعود قلة الدخيل إلى سببين: انغلاقهم على أنفسهم واعتدادهم بأنفسهم وبلغتهم.

أما بعد الإسلام فقد اتصلت العربية باللغات الأخرى فانقلبت إليها ألفاظ جديدة تتعلق كلها بالمحسوسات والماديات مثل أسماء الألبسة والأطعمة والنباتات والحيوان وشؤون المعيشة أو الإدارة. وقد انعدم التأثير في الأصوات والصيغ والتراكيب.

وكانت طريقة العرب في نقل الألفاظ الأجنبية أو التعريب تقوم على أمرين:

أ - تغيير حروف اللفظ الدخيل، وذلك بنقص بعض الحروف أو زيادتها مثل :
برنامج ويعنى: برنامج، أو بنفشه وتعني: بنفسج.

ب - تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها فيزيدون في حروفه أو ينقصون، ويغيرون مدوده وحركاته، ويراعون بذلك سنن العربية الصوتية كمنع الابتداء بساكن، ومنع الوقوف على متحرك ، ومنع توالي ساكنين.

هـ- الإيجاز :

الإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية، قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (أوتيت جوامع الكلم)، ويقول العرب (البلاغة الإيجاز)، و (خير الكلام ما قلّ ودلّ)، ومن صور الإيجاز في كلام العرب الآتي:

أ- الإيجاز في الحرف:

كصوت الخاء (KH) مثلاً ولا نكتب من الحروف العربية إلا ما نحتاج إليه، أي ما نلتفظ به، وقد نحذف في الكتابة بعض ما نلفظ.

ب- الإيجاز في الكلمات :

وبمقارنة كتابة بعض الكلمات بين العربية والإنكليزية نجد الفرق واضحاً : العربية وحروفها والإنكليزية وحروفها أم: ٢ mother:6، أب: ٢ father:6، أخ: ٢ brother: 7.

ج- الإيجاز في التراكيب:

تضم العربية ألفاظاً يصعب التعبير عن معانيها في لغة أخرى بمثل عددها من الألفاظ كأسماء الأفعال . فنقول في العربية: (هيهات) ويقابلها في الإنكليزية (it is too far)، وكذلك لفظ (شتان) ففي الإنكليزية (there is a great difference).

الكلام وما يتألف منه

- الكلمة، والكلام أو (الجملة)، والكلم، والقول:
 - ما المراد من هذه الألفاظ الاصطلاحية عند أهل اللغة؟
- الكلمة:**

هي: اللفظة الواحدة التي تتركب من بعض الحروف الهجائية، وتدل على معنى جزئي؛ أي: (مفرد). فإن لم تدل على معنى عربي وُضِعَتْ لأدائه فليست كلمة، وإنما هي مجرد صوت فالحرف بمفرده لا يسمى كلمة إلا إذا اتصل بغيره وأدى معنى، فالفاء إن اتصل بالميم كَوْن كلمة (أب)، وكذلك اتصال العين والياء والنون لتكون كلمة (عين)، وهكذا تنشأ الكلمات ثنائية، وثلاثية، ورباعية، من انضمام حروف الهجاء بعضها إلى بعض.

وكل كلمة تنشأ بهذه الطريقة تدل على معنى معين ولكن هذا المعنى يبقى جزئياً أي: أنك تفهم من معناها وهي مفردة سوى المعنى المتحصل من ذات الكلمة، وأما إذا أدخلت الكلمة في سياق الكلام أدت معنى وفهمت المراد منها، كقولك: الأب أنسان عطوف، عين الماء جارية، ولا تعد الكلمة عند أهل اللغة كلاماً تاماً أو مفيداً إن نطقت مفردة إلا إذا رُكِّبَتْ مع غيرها من الكلمات.

أولاً: الكلام أو (الجملة):

هو: ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل: أقبل محمد، وذهب علي، وفاز الطالب... إلخ.

إذ لا بدّ في الكلام أو (الجملة) من أمرين معاً وهما:

(١) التركيب: أي: أنّ الكلمة إذا اتصلت بغيرها من الكلمات، تسمى تركيباً، كقولنا:

أقبل ضيف، وفاز طالب نبيه، ولن يهمل المجتهد واجبه، فإنها تسمى تركيباً، وقد أفادت معنى.

(٢) الإفادة المستقلة: وهي أنك إذا قلت: أقبل صباحاً، أو فاز يوم الخميس، أو لن

يهمل واجبه، لا يسمى في عرف أهل النحو كلاماً، حتى وإن كان تركيباً ما لم

تكن له فائدة، أي: أن السامع يفهم مراد المتكلم ولا يحتاج بعد ذلك إلى توضيح.

وليس شرطاً أن تكون الفائدة من كلمتين ظاهرتين، فقد تكون الفائدة متحصلة من كلمة ظاهرة

وأخرى ضميراً مستتراً، كقولنا: اذهب، اكتب، ادرس. فإنك تفهم منها معنى، وتسمى (كلاماً).

ثانياً: الكلم:

وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أكان لها معنى مفيداً أم لم يكن لها معنى مفيداً،

فالكلم المفيد مثل: دجلة والفرات ثروة العراق، ونفط العراق خير وفير، وأما غير المفيد من الكلم

قولنا: إن قرأت كتاباً، إذا فاز الفريق، شكر المدرّب... إلخ. فهذه الامثلة لا تفيد السامع فائدة يحسن

الكوت عليها، أي: أنه يحتاج إلى توضيح أكثر لعدم فهمه مراد المتكلم.

ثالثاً: القول:

وهو كل لفظٍ نطقَ به الانسان، سواءً أكان مفرداً أم مركباً، مفيداً أم غير مفيد، فهو ينطبق على (الكلمة) و(الكلام) و(الكلم). فكل نوع من هذه الثلاثة يدخل في نطاق: (القول) ويصح أن يسمى: (قولاً)، فمثلاً: إنَّ العراقَ ... ، أو: قد حضر ... أو: هل أنت، أو: كتابٌ عليّ ...، فكل تركيب من هذه التراكيب لا يصح أن يسمى: (كلمة)؛ لأنه ليس لفظاً مفرداً، ولا يصح أن يسمى: (كلاماً)؛ لأنه ليس مفيداً، ولا: (كلماً)؛ لأنه ليس مؤلفاً من ثلاث كلمات؛ وإنما يُسمى: (قولاً).

تقسم الكلمة في اللغة العربية على ثلاثة أقسام: اسم. وفعل، وحرف:

الأول: الحرف:

هو: كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها فقط، بعد وضعها في جملة.

فمثلاً: من، في، على، لم، إن، إن، حتى، لا، هل ...، لا تدل على معنى في ذاتها، ولكن إذا وضعت في كلام ظهر لها معنى لم يكن من قبل، مثال ذلك: سافرت من بغداد إلى البصرة ... فهذه جملة؛ المراد منها: الإخبار بوقوع سفري وأنه ابتدأ من بغداد، فالمفهوم من معنى (من) أنها حددت بداية نقطة السفر (بغداد) كما حددت (إلى) نهاية السفر.

ومثال آخر للمعنى الحرف، فالحرف (في) حرف الجر ليس له معنى خارج الكلام، فإذا وضعت في جملة كان له معنى، فمثلاً نقول: الطلبة في الغرفة، فهنا تدلت (في) على معنى الظرفية كما يحوي الإناء بعض الأشياء، وكما يحوي الظرف المظروف، أي: كما يحوي الوعاء أو الغلاف ما يوضع في داخله، ولكل حرف من الحروف له معنى خاص به في الاستعمال.

الثاني: الاسم:

كلمة تدل على معنى في نفسها، وقد يكون المعنى محسوساً، مثل: نحاس، بيت، جمل، نخلة، عصفورة، محمد ...، أو غير محسوس، ويعرف بالعقل؛ مثل: شجاعة، مروءة، شرف، نبل، نبوغ ...، وهذا المعنى لا يقترن بزمن في الحالتين.

وعلامات الاسم: أهمها خمسة، إذا وجدت واحدة منها كانت دليلاً على أن الكلمة اسم:

١- الجر: فإذا رأينا كلمة مجرورة لداع من الدواعي النحوية، عرفنا أنها اسم؛ مثل: كنت في

قاعة الرياضة، فكلمة: (قاعة) اسم؛ لأنها مجرورة بحر الجر (في).

٢- التنوين؛ من الكلمات ما يقتضى أن يكون في آخره ضمّتان، أو فتحّتان، أو كسرتان؛ مثل:

جاء لاعبٌ، رأيت عليّاً، شاهدت عصفوراً جميلاً، فالكلمات، (لاعب، وعلي، وعصفور،

جميل) لا تكون إلا أسماء.

٣- أن تكون الكلمة مناداة، مثل: يا محمد، ساعد الضعيف، يا زينب، أكرمي الفقير. فنحن ننادي محمداً، وزينب. وكل كلمة نناديها اسم.

٤- أن تكون الكلمة مبدوءة (بأل) مثل: العدل أساس الملك.

٥- الإسناد: وهو: إثبات شيء لشيء، أو نفيه عنه، أو طلبه منه. واللفظ الذي نسب إلى صاحبه فعل شيء، أو عدمه، يسمى: (مسنداً إليه)، أي: منسوباً إليه الفعل، أو الترك، وأما الشيء الذي حصل ووقع، أو لم يحصل أو يقع، فيسمى: (مسنداً)، ولا يكون المسند إليه إلا (اسماً). والإسناد هو العلامة التي دلت على أن المسند إليه (اسم)، مثل: درستُ مريم، فمريم (مسند إليه)، والفعل درست (مسند).

الثالث: الفعل:

هو: كلمة تدل على أمرين معاً؛ وهما: (حدث)، والآخر هو (زمن) يقترن بالحدث. نقول مثلاً: فهم الطالب، فاز الفريق، رجع الغائب، فكل كلمة من الكلمات: (فهم) (فاز) (رجع)، تدل بنفسها من غير حاجة إلى كلمة أخرى على أمرين:

١- (الحدث) وهو معنى ندركه بالعقل؛ وهو: الفهم، أو: الفوز، أو الرجوع.

٢- (الزمن) وهو وقت حصول ذلك الحدث، وقد انتهى قبل النطق بتلك الكلمة؛ فهو زمن قد فات، وانقضى قبل الكلام.

وإذا غيرنا صيغة تلك الكلمات فقلنا: (يفهم)، (يفوز)، (يرجع)، فإنها تدل بصيغتها الجديدة على الأمرين أيضاً؛ (الحدث) و(الزمن)، ولكن (الزمن) هنا لم يكن قد فات وانقضى؛ وإنما هو زمن يفيد الحاضر، أو الحالي، وكذلك يفيد الاستقبال.

وإذا غيرنا الصيغة مرة أخرى فقلنا: (افهم)، (فز)، (ارجع)، فإنها تدل على الأمرين أيضاً؛ (الحدث) وهو: طلب الفهم، أو: طلب الفوز، أو: طلب الرجوع. و(الزمن) الذي يتحقق فيه الطلب، و(الزمن) هنا مقصور على المستقبل وحده؛ لأن الشيء الذي يطلبه إنسان من آخر لا يحصل ولا يقع إلا بعد الطلب وانتهاء الكلام.

الجملة الاسمية: وهي الجملة التي تبدأ باسم، ولها ركنان أساسيان، ولا بد من وجودهما فيها؛ لكي تكون كلاماً مفيداً، وهما:

المبتدأ

وهو اسم مرفوع مُخبرٌ ومَتَحَدَّثٌ عنه، ويقع في أول الكلام غالباً، وقد يتأخر. كقوله تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، (الله) لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونور السموات: (نور) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و(السموات) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهرة، وكقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): الصبرُ ضياءٌ، فالصبرُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أنواع المبتدأ:

الأول: المبتدأ الذي يكون له خبر، ويقسم على قسمين:

(أ) المبتدأ الصريح: وهو الاسم المذكور صراحة بلفظه، كقولك: الرياضيُ نشيطٌ، فالرياضيُ: مبتدأ صريحٌ مذكور، أو قولك: الصحةُ نعمةٌ، فالصحة: مبتدأ صريحٌ مذكور مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومن الاسماء الصريح التي تقع مبتدأ:

١- اسم العلم: محمد، علي، مريم، زينب... الخ

٢- الاسم المعرف بـ(ال): الكلية، المكتبة، الدار، الورد... الخ

٣- المعرف بالإضافة: كتاب الطالب، جدار المنزل، قميص يوسف...

٤- أسماء الإشارة: هذا، وهذان، وهذين، وهذه، وهاتان، وتلك، وذلك، وهؤلاء، وأولئك، وغيرها.

٥- الاسماء الموصولة: الذي واللذان، والَّذَيْنِ، والَّذِي، واللّتان، واللّتين، واللّاتي، واللّواتي، وأيُّ، وغيرها.

(ب) المبتدأ المصدر المؤول: وهو أن يسبق الفعل حرف مصدري، ويكون تأويلهما بكلمة واحدة، (مصدر) يعرب مبتدأ. كقوله تعالى: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ)، فالكلمتان (أَنْ تَصُومُوا) مصدر مؤول وإذا حولناهما إلى مصدر صريح نقول: (صيامكم). وكقوله تعالى: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)، أو قولهم: أَنْ تَقْتَصِدَ أَنْفَعُ لَكَ، فـ(أَنْ تَقْتَصِدَ) بتأويل (اقتصادك)، وكذلك مثل: أَنْ تَجْتَنِبَ الغضبَ أَقْرَبُ لِلسَّلَامَةِ، فـ(أَنْ تَجْتَنِبَ) بتأويل (اجتنابك)، وكقول الشاعر:

ومن نَكَدِ الدنِيا على الحُرِّ أن يَرَى عَدُوًّا له ما من صدّاقته بُدُّ

فقوله: (أَنْ يَرَى) بتأويل مصدر هو: (رؤيته)، وهو مبتدأ، ومن نَكَدِ الدنِيا: شبه الجملة من الجار والمجرور: خبر مقدم.

فالحرف المصدرية هو: (أن) وما بعدها فعل مضارع منصوب بها، فيقدران بمصدر مؤول، وهناك حروف مصدرية أخرى تتأول مع الفعل الذي بعدها مصدرا، ومن تلك الحروف (ما) ومثال ذلك: ما أكرمتَ الناسَ خيرٌ لك. تقديره: إكرامك الناسَ خيرٌ لك.

ومن الحروف المصدرية (همزة التسوية) مثل قوله تعالى: (سواءٌ عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)، تقديره: (إنذارهم).

الثاني: المبتدأ الذي ليس له خبر:

وهو الذي يكون مشتقاً كـ(اسم فاعل) ويفتقر إلى مرفوع (فاعل)، أو (اسم المفعول) ويفتقر إلى (نائب فاعل) يسدُّ مسدَّ الخبر، ومثال ذلك: أ فائزٌ الفريقُ؟، (فائزٌ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر، و(الفريق): فاعل لاسم الفاعل (فائز) سدَّ مسدَّ الخبر، وكقولك: أمرتُعَ البناءُ؟، ما حسنَ الظلمُ، وأما ما يحتاج إلى نائب فاعل فمثل: ما محبوبٌ المنافقُ، ما مكرمٌ الجبانُ.

الخبر وأنواعه

الخبر هو: اللفظ الذي يكمل المعنى مع المبتدأ، ويتم معنى الجملة الأساسي.

• الخبر المفرد:

والمقصود من المفرد ليس نقيض الجمع، وإنما (الكلمة الواحدة)، أي: ليست بجملة، ولا شبه جملة، مثل كلمة (كرة) في قولنا: الشمسُ كُرَّةٌ، وكلمة (نهر) في قولنا: الفراتُ نهرٌ، ومثل: المتجهدُ محمودٌ، والمجتهدان محمودان، والمجتهدون محمودون، وكقول الشاعر:

الْحَزْنُ مُجْتَمِعٌ، وَالصَّبْرُ مُفْتَرِقٌ وَالْحُبُّ مُخْتَلَفٌ، وَعندي متفقٌ

• الخبر الجملة:

يجب أن يتكون من كلمتين أساسيتين لا بد منهما للحصول على معنى مفيد؛ كالفعل مع فاعله، أو نائب فاعله؛ في مثل: فرح الفائز، وأكرمَ النابغ. وتسمى هذه الجملة: (فعلية)؛ لأنها مبدوءة بفعل. وكذلك المبتدأ مع خبره، أو ما يغنى عن الخبر في مثل: المال فائز. وهل الفاتن مال؟ وتسمى هذه الجملة: (اسمية)؛ لأنها مبدوءة باسم؛ فالجملة إما (اسمية، وإما فعلية)، وكل واحدة منهما قد تقع خبراً؛ فتكون هنا في محل رفع؛ نحو: الصيف يشتدُّ حرُّه. الشتاء يقسو برده. الربيع جَوْه معتدل. الخريف جوه متقلب. وقد اجتمعت الجملتان في قول الشاعر:

الْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

• الخبر شبه جملة: ويراد بشبه الجملة هنا أمران:

أحدهما: الظرف بنوعيه الزماني والمكاني.

ثانيهما: حرف الجر مع مجروره.

فالخبر قد يكون ظرف زمان؛ نحو: الرحلة "يومَ" الخميس. والرجوعُ "ليلةً" السبت. وقد يكون ظرف مكان؛ نحو: الحديقة أمام البيت، والطريق وراء النهر؛ فكلمة (يوم)، و(ليلة) وما يشبههما من ظروف الزمان نحو: (أمس، غد، ساعة، دقيقة، لحظة، شهر، أسبوع، ...)، منصوب، في محل رفع؛ لأنه خبر المبتدأ. وكلمتا (أمام، و وراء) وما يشبههما من ظروف المكان نحو: (خلف، بين، فوق، تحت، جانب، يمين، شمال...) ويكون منصوباً في محل رفع خبر إذا تقدّمه مبتدأ. ويشترط في الظرف الواقع خبراً، وفي الجار مع المجرور كذلك؛ أن يكون تاماً، أي: يحصل بالإخبار به فائدة بمجرد ذكره، ويكْمُلُ به المعنى المطلوب من غير خفاء ولا لبس، كالأمثلة السابقة. فلا يصلح للخبر منهما ما كان ناقصاً؛ مثل: محمود اليوم.. أو: حامد بك؛ لعدم الفائدة. أما حيث تحصل الفائدة فيصح وقوعها خبراً؛ ويكون كل منهما هو الخبر مباشرة.

تقديم الخبر وجوباً:

١- أن يكون المبتدأ نكرة، ولا مسوغ للابتداء به إلا تقدم الخبر المختص؛ ظرفاً كان، أو جاراً مع مجروره؛ فمثال الظرف: عندك كتابٌ، أمامك بابٌ، فوقك سقفٌ، وأما الجار والمجرور فمثال: على المكتبِ قلمٌ، في الملعبِ كرةٌ، فإن كان المبتدأ النكرة له صفة؛ جاز تقديم الخبر وتأخيرها؛ نحو: عندك كتابٌ جميلٌ، أو: على المكتبِ قلمٌ نفيسٌ؛ ويجوز: كتابٌ جميلٌ عندك، وقلمٌ نفيسٌ على المكتبِ؛ ولأنَّ المبتدأ النكرة إذا تأخر عنه خبره شبه الجملة يُوهم السامع أنَّ المتأخر صفة، لا خبر. ٢- أن يكون المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على جزء من الخبر؛ نحو: في الحديقة صاحبها، فكلمة: (صاحب) مبتدأ، خبره الجار مع المجرور السابقين؛ (في الحديقة)، وفي المبتدأ ضمير يعود على الحديقة التي هي جزء من الخبر. ولهذا وجب تقديم الخبر؛ فلا يصح: صاحبها في الحديقة.

تعدد الخبر:

يجوز في الخبر أن يتعدد، فيكون للمبتدأ خبران اثنان، أو ثلاثة، أو أكثر؛ فإذا قلنا: محمد شاعر، فقد أخبرنا عنه بشيء واحد، ولكن إن قلنا: محمدٌ شاعرٌ ناثراً، فقد أخبر عنه بشيئين، وإن قلنا: محمدٌ شاعرٌ ناثراً قاصٌ، فهذه ثلاثة أشياء يُجيدُها محمد وأخبرنا بها عنه. ومن ذلك في القرآن الكريم: ((وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدُ فعَّالٌ لما يريد))، فأخبر عن الضمير (هو) بخمس أخبار وهي: الغفور، الودود، ذو العرش المجيد، فعَّالٌ. وكذلك في قوله تعالى: (فإذا هي حيةٌ تسعى)، فالضمير (هي): مبتدأ، وحية: خبر أول، وجملة (تسعى مع فاعلها الضمير المستتر) في محل رفع خبر ثان.

ويقول الشاعر يصف ذئباً:

ينام بإحدى مقتلتيه ويتقي بأخرى المنايا، فهو يقظانٌ نائمٌ

فقد أخبر عن الضمير المبتدأ (هو) بخبرين وهما: يقظان، نائم.

ويسقط الخبر بوجود حرف العطف ،

همزة الوصل وهمزة القطع

همزة الوصل:

تختفي همزة الوصل من النطق حين تكون الكلمة في وسط الكلام مثل: محمد اجتهد، بوصل الكلمتين في النطق، وأمّا إذا كانت الكلمة في أول الكلام، مثل: اجتهد، فإنّها تظهر في النطق مثل: اجتهد محمد.

مواضع همزة الوصل:

أ- في الأسماء الآتية:

- 1- اسم، ابن، ابنة، امرؤ، امرأة. وكذلك مثنى هذه الأسماء: اسمان، ابنان، ابنتان ...
والمنسوب إلى كلمة اسم: الموصول الاسمي والجملة الاسمية.
- 2- اثنان، اثنتان.

3- مصدر الفعل الخماسي، مثل: اجتماع، اتحاد، اشتراك، ابتداء، امتحان، اتّفاق، اختلاف، ادّخار، ائتلاف، ابتسام، انتظار، انتهاء.

4- مصدر الفعل السداسي، مثل: استخراج، استقلال، استقبال، استقرار، اعشيشاب، استدلال، استيعاب، استحسان، استعداد، استشارة.

ب- في الأفعال:

1 - ماضي الفعل الخماسي: مثل: اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدأ، امتحن، انفق، اختلف، ادخر، ائتلف، ابتسم، انتظر، انتهى. وأمره، مثل: اجتهد، اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدئ، انفق، ادخر، ابتسم، انتظر، انته.

2 - ماضي الفعل السداسي: مثل: استخراج، استقل، استقبل، استقر، اعشوشب استدل، استوعب، استحسّن، استعد، استشار. وأمره، مثل: استخراج، استقل، استقبل، استقر، استدل، استوعب.

3- أمر الثلاثي، مثل: اكتب، اجلس، اقرأ، اذكر، ادع، انه، اجر.

ج- في الحرف:

في (أل التعريف)، كقولنا: التلميذ، اللاعب، المتسابق، المشترك، الذي، التي، اللذان، اللتان، اللاتي، اللاتي، الله.

همزة القطع:

أما همزة القطع فتظهر في النطق عندما تكون الكلمة في أول الكلام، وكذلك في وسط الكلام المتصل، مثل همزة: أقبل، فهي تظهر في النطق حين نقول: أقبل الناجح مسرورا، وكذلك حين نقول: الناجح أقبل مسرورا.

وَتُكْتَبُ هَمْزَةُ الْقَطْعِ فَوْقَ اللَّفِّ الْبَدَلِيَّةِ إِنْ كَانَتْ حَرَكَتَهَا الْفَتْحَةَ أَوْ الضَّمَّةَ، نَحْوُ: أَمْرٍ، أَمْرٍ، أَكْرَمٍ، أَكْرَمٍ؛ وَتَحْتَ اللَّفِّ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: إِيْمَانٍ وَالْإِيْمَانِ.

أ- في الأسماء:

جميع الأسماء إلا ما تقدم ذكره في همزة الوصل، وذلك مثل: أب، أبوان، أبناء، أسماء، أخ، أخوان، أخوات، أعمال، أحمد، إبراهيم، أفضل، أشرف، ومثلها في الضمائر: أنا، أنت، أنتم، إياي، إيانا، إياكم، وفي الأدوات: إذا الشرطية، أي، إذ الظرفية.

وفي مصدر الثلاثي، مثل: أسف، ألم، أرق، أمل، الأسى، الأخذ.

وفي مصدر الرباعي، مثل: إسراع، إنقاذ، إرادة، الإجابة، إهمال، إرادة، إضافة، إيواء، إيلاء، إعادة، إشارة، إثارة.

ب- في الأفعال:

1- ماضي الثلاثي المهموز، مثل: أتى، أرق، أزف، أسف، أكل، أمن، أوى.

2- ماضي الرباعي، مثل أبدى، أجرى، أحسن، أخاف، أسرع، أطل، أعلن، أعد، أظلم، أفسد، أكمل، ألهب، أمعن، أنجد، أهدى، أوصى، ألحَّ، وأمره، مثل: أسرع، أجب، أوقد، أقبل، أكمل، أنجد، ألق، أبد.

3- همزة المضارعة، سواء أكان الماضي ثلاثياً، كما في: أكتب، أم رباعياً كما في: أسافر، أم خماسياً كما في: أختار، أم سداسياً، كما في: أستحسن.

ج- في الحروف:

الحروف جميعها همزتها همزة قطع ما عدا: (ال التعريف)، فهمزتها همزة وصل، وذلك مثل: همزة الاستفهام، همزة النداء، همزة التسوية، إذا التعليلية، أم، أو، أن، إن، أن، ألا، إلى، أما، أيأ، إلاء، إذما.

الهزة المتوسطة:

الهزة المتوسطة هي التي تقع في وسط الكلمة، سواء أكان توسطها أصلياً، من بنية الكلمة، مثل: بئر، لؤم، سئم، سؤال، سأل. أم كان عارضاً، كأن يتصل بها ضمير، مثل: قرأ، بدأ؛ فتصيران: قرأت وبدأوا، أو يتصل بها غير ضمير، نحو: عبأ وبادئان. **ولذا يجب أن** ننظر في حركتها وحركة ما قبلها؛ فنكتبها على الحرف الذي عليه الحركة الأقوى، وأقوى الحركات في اللغة العربية: الكسرة وتناسبها (الياء أو النبرة)، ثم الضمة وتناسبها (الواو)، والفتحة وتناسبها (الألف)، وأخيراً السكون وتعني لا وجود للحركة! ويناسبها رسم الهزة مفردة، أي على السطر، وحالات كتابة الهزة المتوسطة كالآتي:

١ - كتابة الهزة المتوسطة على (الألف) في الحالات الآتية:

- أ- إذا كانت الهزة مفتوحة، وما قبلها مفتوح، مثل: سأل، تألم، اطمأن.
- ب- إذا كانت مفتوحة بعد حرف ساكن، مثل: يسأل، يدأب، يئأ، يجأر.
- ج- إذا كانت الهزة ساكنة بعد حرف مفتوح، مثل: بدأت، قرأنا، كأس، شأن.

٢ - كتابة الهزة المتوسطة على (الواو) في الحالات الآتية:

- أ- إذا كانت الهزة مضمومة بعد ضم، أو فتح، أو سكون:
مثال المضمومة بعد ضم: نؤم، شؤون، تجشؤكم، قال
مثال المضمومة بعد فتح: يؤم، لؤم، رؤف.
مثال المضمومة بعد سكون: التفاوض، أفؤس، أبأؤكم، أبناؤكم.
- ب- إذا كانت الهزة المتوسطة مفتوحة بعد ضم، مثل: فؤاد، مؤجل، مؤذن، يؤأخذ.
- هـ- إذا كانت الهزة المتوسطة ساكنة بعد ضم، مثل: لؤلؤ، مؤمن، يؤذن، يؤمن.

٣ - كتابة الهزة المتوسطة على (الياء) أو (النبرة) في الحالات الآتية:

- أ- إذا كانت الهزة المتوسطة مكسورة بعد كسر، أو ضم أو فتح أو سكون:
مثال بعد كسر: الناشئين، بارئكم، قارئين، مقرئين.
مثال بعد سكون: أسئلة، أفئدة، دائم، وضوئي.
مثال بعد فتح: سئم، يئن، مطمئن.
مثال بعد ضم: رئي، سئل.
- ب- إذا كانت ساكنة بعد كسر، مثل: بئس، ذئب، شئتم.
- ج- إذا كانت الهزة المتوسطة مفتوحة بعد كسر، مثل: فئنة، رئة، بادئة، سيئة.

د- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة بعد كسر، مثل: يَنْشِئُونَ، مُسْتَهْزِئُونَ، بَادِئُونَ، يجترئون.

٣- كتابة الهمزة المتوسطة على السطر: تكتب الهمزة على السطر في الحالات

الآتية

- أ- إذا كانت مفتوحة بعد ألف، مثل: تفاعل، جاءكم، عباءة.
 ب- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة، مثل: إن ضوءك ساطع، كان ضوءك ساطعاً.
 ج- إذا وقعت بعد حرف صحيح ساكن، وهي مفتوحة وبعدها ألف اثنين، أو ألف تنوين الفتح، مثل: جزءاً، بدءاً، جزءان.

الهمزة المتطرفة:

ويقصد بها الهمزة الواقعة في آخر الكلمة. وهي في حكم الساكن، فعند رسم الهمزة المتطرفة يراعى حركة الحرف الذي قبلها، من دون النظر إلى حركة الهمزة نفسها، ولا أثر لحركتها في رسمها:

١- فإذا كان ما قبل الهمزة المتطرفة ساكناً، مثل: جزء، عبء، بناء، سوء، مقروء، شيء، بطيء.

٢- إذا كان ما قبل الهمزة المتطرفة متحركاً، فإن الهمزة ترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها على النحو الآتي:

- أ- إذا كان ما قبلها مفتوحاً، رسمت على الألف، مثل: بدأ، يبدأ، قرأ، ملجأ، يتبوأ.
 ب- إذا كان ما قبلها مضموماً، رسمت على الواو، مثل: لؤلؤ، التكافؤ، امرؤ القيس، التنبؤ، التهيؤ.

ج- إذا كان ما قبلها مكسوراً، رسمت على النبرة، مثل: قارئ، بارئ، منشيء، امرئ.

الهمزة المتوسطة

أ

أ- **سَأَلَ** سَأَلَ، سَأَلِمَ،
اطمأن.

ب- **يَسَأَلُ** يسأل، يذأب،
يأ، يجار.

ج- **يَسْأَلُ** يذأث، قرأنا،
خأس، شأن.

و

أ- **سُؤِلَ** سُؤِلَ، سُؤِنَ،
سُؤِنَ.

ب- **سُؤِلَ** سُؤِلَ، سُؤِنَ، سُؤِنَ،
سُؤِنَ.

ج- **سُؤِلَ** السُّؤِلَ، أفسس،
أبأؤكم، أبأؤكم.

د- **سُؤِلَ** سُؤِلَ، سُؤِنَ،
سُؤِنَ، يُؤأخذ.

هـ- **سُؤِلَ** سُؤِلَ، سُؤِنَ،
يُؤن، يُؤن.

ي

أ- **يُسِئِلُ** انذأبئين، بارئكم،
قارئين، مقرئين.

ب- **يُسِئِلُ** أسئلة، أفئدة، دائم،
وضؤني.

ج- **يُسِئِلُ** سئم، يئن، مطمئن.

د- **يُسِئِلُ** زئى، سئل.

ب- **يُسِئِلُ** يسئ، ذئب،
سئتم.

ج- **يُسِئِلُ** فئة، رئة، بادئة،
سئنة.

د- **يُسِئِلُ** يئئئون، سئئئئون،
يأذئون، يجئئون.

تطبيقات في محاضرات أهمية اللغة وأقسام الكلام والمبتدأ والخبر

.....

- ١- تحدث بإيجاز شديد معرفًا بالجملة الاسمية والجملة الفعلية وأركانها ، مع التمثيل .
- ٢- عرف بالمبتدأ، والخبر، والخبر شبه الجملة، مع التمثيل؟
- ٣- يقسم المبتدأ من جهة الخبر على قسمين، اذكرهما مع التمثيل بجمل مفيدة؟
- ٤- مثل بجملة مفيدة للمبتدأ المشتق الذي له فاعل سد مسد الخبر؟
- ٥- ما أنواع الخبر بإيجاز مع التمثيل؟
- ٦- ما أهم مميزات اللغة العربية؟
- ٧- يجوز بالابتداء بالنكرة، مثل لذلك بجملتين مفيدتين؟
- ٨- ما مواضع تقدم المبتدأ على الخبر وجوبًا، مع التمثيل؟
- ٩- ما مواضع تقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا، مع التمثيل؟
- ١٠- يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد، مثل لذلك بجملة مفيدة .

.....

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة، ثم صحح الخطأ إن وجد؟

- ١- الكلم يشمل اللفظ المفيد وغير المفيد.
- ٢- الكلام لفظ مفيد.
- ٣- أقسام الكلمة (اسم، وحرف، صوت، فعل)
- ٤- الإسناد من علامات الاسم.
- ٥- علامات الاسم سبعة.
- ٦- اتصال (أل) بالكلمة يدل على أنها اسم.
- ٧- (النداء، والجر، والجزم) من علامات الاسم.
- ٨- الجر خاص بالأسماء، والجزم خاص بالأفعال.
- ٩- المبتدأ إمَّا صريح أو مؤول بالصريح.
- ١٠- المبتدأ ليس له مكان في الجملة الاسمية.
- ١١- الخبر هو الجزء المؤكد لمعنى المبتدأ.
- ١٢- النكرة العامة والنكرة الخاصة يجوز الابتداء بهما.
- ١٣- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف والتكثير يجب تقديم الخبر.
- ١٤- يجوز تعدد الخبر.
- ١٥- إذا كان الخبر ممن له الصدارة يجب تقديمه على المبتدأ.

.....

املاً الفراغات بما يناسبها؟

- ١- الجملة في اللغة العربية نوعان،
- ٢- المبتدأ هو، والخبر هو
- ٣- من أنواع الخبر، و.....، و.....
- ٤- يجوز الابتداء بالنكرة في حالة،.....،.....
- ٥- « وأن تصبروا خيرٌ لكم » المبتدأ نوعه
- ٦- يجوز تقديم المبتدأ النكرة إذا تقدّمه، و.....
- ٧- الخبر شبه الجملة نوعان، و.....
- ٨- الخبر الجملة نوعان، و.....
- ٩- « وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد» شاهد على
- ١٠- من شروط تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً،.....

.....

كون جملاً مفيدة لما يأتي:

- ١- مبتدأ مؤول بالصريح
- ٢- مبتدأ وصف له فاعل سد مسد الخبر
- ٣- مبتدأ خبره شبه جملة ظرف.
- ٤- جملة اسمية خبرها جملة فعلية
- ٥- جملة إسمية في المبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر.
- ٦- مبتدأ تقدم وجوباً على الخبر.

.....

عين لكل جملة في أدناه مما يناسبها بين الاقواس:

- ١- الكلام لفظ (غير مفيد، مهمل، مفيد، رمز).
- ٢- أقسام الكلمة (ستة، سبعة، ثلاثة، خمسة).
- ٣- الاسم ما دلَّ على في ذاته (لون، كناية، معنى، زمن).
- ٤- الجر علامة خاصة بـ (الفعل، الحرف، الاسم، الجملة)
- ٥- التتوين من علامات (الاسم، الجر، الحرف، نون النسوة).
- ٦- « المؤمنون محافظون على الصلاة » الخبر (شبه جملة، مفرد، نكرة، جملة فعلية).
- ٧- إذا كان للمبتدأ الصدارة فإن الخبر (يتقدم وجوباً، يتأخر وجوباً، يحذف جوازاً، يحذف وجوباً).

٨- إذا تساوى المبتدأ والخبر تعريفاً وتكثيراً يجب (تقدم الخبر، تأخر الخبر، حذف الخبر، تعدد الخبر)

تخيّر لكل كلمة تحتها خط مما يناسبها بين الأقواس:

- أخلص المعلمون في تربية الأبناء (همزة وصل - همزة قطع)
 حضر العمال اجتماع مجلس الإدارة (همزة وصل - همزة قطع)
 أجددوا الخط فانه حلية الكتب (همزة وصل - همزة قطع)
 وبالوالدين إحسانا (همزة وصل - همزة قطع)
 إنما المؤمنون إخوة (همزة وصل - همزة قطع)
 استعينوا بالصبر والصلاة (همزة وصل - همزة قطع)

ثم تقدم الخبر على المبتدأ في الجمل الآتية:

- للحق جولة.
 - خلف المنزل حديقة.
 - أين الطريق؟
 - في الدار صاحبها.
 - على الجدار لوحة .

بين المبتدأ والخبر واعر بهما اعرابا مفصلا فيما يأتي :-

- ١- قال تعالى : "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا" .
 ٢- "في الأرض آيات للموقنين" .
 ٣- {كُلُّ لَهٗ قَانِتُونَ}
 ٤- الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
 ٥- الصديق ينفع صاحبه .
 ٦- النهار يطول صيفا .
 ٧- أقاطين قوم سلمى أم نورا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا.
 ٨- العلم طريقه شاق.
 ٩- ما ناجح المهمل.
 ١٠- الصوم يوم الخميس.
 ١١- {سواءً علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص}
 ١٢- وفي السماء نجوم لا عداد لها وليس يخسف إلا الشمس والقمر

١٣ - قالوا سواءً علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين

١٤ - ما الخطيبُ إلا عليٌّ.

١٥ - ما مَخْذُولون المَثَابِرُونَ.

كان و أخواتها:

الافعال الناقصة: سميت ناقصة؛ لأنها لا تتم مع مرفوعها كلاماً إلا بذكر المنصوب، وهي لا تدلُّ على الحدث وإنما على الزمان فقط.

وهذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبر لها. وهي ثلاثة عشر فعلاً: (كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما فتى، ما أنفك، مادام)؛ وتسمى: (كان) وأخواتها.

معانيها:

| الفعل | يفيد معناه | (مثال) |
|---------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| كان | اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي | وكان حقاً علينا نصر المؤمنين |
| أمسى | اتصاف المبتدأ بالخبر في المساء | أمسى القمر مضيئاً |
| أصبح | اتصاف المبتدأ بالخبر في الصباح | وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً |
| أضحى | اتصاف المبتدأ بالخبر في الضحى | أضحى الورد متفتحاً . |
| ظل | اتصاف المبتدأ بالخبر وقت الظلّ نهاراً | وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً |
| بات | اتصاف المبتدأ بالخبر ليلاً | بات الطقسُ جميلاً |
| صار | معناها التحول من صفة إلى أخرى | صار الأمرُ سهلاً |
| ليس | يفيد نفي الحال | ليس الدرسُ صعباً |
| ما دام | بيان مدة اتصاف المبتدأ والخبر | وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً |
| ما برح | الاستمرار | ما برح الجندي مجاهداً في سبيل الله |
| ما أنفك | الاستمرار | ما أنفك محمد مذكراً دروسه |
| مافتى | الاستمرار | مافتى العاملُ يعملُ بنشاطٍ |
| ما زال | الاستمرار | ما زال الجوُّ بارداً |

أقسام (كان وأخواتها):

الأول: يرفع الاسم وينصب الخبر من غير شروط.

وهي الأفعال الثمانية الآتية: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس).

الثاني: يشترط فيه أن يتقدمه: نفي، وهو أربعة أفعال، وهي: (زال، برح، فتى، انفك).

مثال النفي قوله تعالى: {فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ}.

وقوله تعالى: {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}.

وقوله تعالى: {تَا اللَّهُ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ}.

وتقول: ما انفك المطر نازلا .

الثالث: يشترط فيه أن تسبقه (ما) المصدرية الظرفية، وهو (دام).

كقوله تعالى: {وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}.

تصرف (كان وأخواتها):

١. منها ما لا يتصرف مطلقا أي: لا يكون إلا ماضيا: وهو (ليس).

٢. منها ما يتصرف تصرفا ناقصا، وهو: (زال وبرح، وفتى، وانفك)، وهذه الأفعال يستعمل لها مضارع، ولا يستعمل لها أمر.

٣. منها ما يكون متصرفا تصرفا تاما، فيكون له مضارع ومصدر وأمر واسم فاعل. وهي ما عدا القسمين السابقين.

امثلة معربة:

مَا بَرِحَتْ الشَّرْطَةُ تُطَارِدُ الْمُجْرِمَ:

مَا بَرِحَتْ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، وتاء التانيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

الشَّرْطَةُ: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

تُطَارِدُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مُستتر جوازا تقديره (هي).

المُجْرِمَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره، والجملة الفعلية في محل نصب اسم (مَا بَرِحَتْ).

صَارَ الْمُسْتَقْبَلُ أَسَاسَهُ الْعِلْمُ:

صَارَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الْمُسْتَقْبَلُ: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أَسَاسَهُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

الْعِلْمُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية في محل نصب

اسم (صَارَ).

كَانَ الطَّائِرُ فِي الْقَفْصِ :

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الطَّائِرُ: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فِي: حرف جر .

الْقَفْصِ: اسم مجرور بـ(فِي) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة من الجار

والمجرور في محل نصب خبر (كان)

ومثال المضارع قوله تعالى: {وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}.

يَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الرَّسُولُ: اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَلَيْكُمْ: (على) حرف جر، (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

شَهِيدًا: خبر (يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثال الأمر قوله تعالى: {كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ}.

وقال تعالى: {كُونُوا حَجَّارَةً}.

كُونُوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم (كُونُوا).

وحجارة: خبر (كُونُوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تطبيقات على كان واخواتها:

عين (الأفعال الناقصة) وبين دلالتها فيما يأتي:

١. كان اللاعبُ ماهراً في لعبه.
 ٢. ما انفك الطالب يقرأُ درسه.
 ٣. ليس في المنزل أحد.
 ٤. صار الجوُّ بارداً.
 ٥. أصبح الزرعُ مثمراً.
 ٦. فإن يكُ صدرُ هذا اليومِ ولَّى فإنَّ غداً لناظره قريبٌ
- حدد اسم (الأفعال الناقصة) وخبرها فيما يأتي، ثم بين علامة إعرابهما:

١. أكرمه مادام مجتهداً.
٢. قال تعالى {كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجت للناس}
٣. سَلِيَ إِنْ جَهِتِ النَّاسَ عَنَا وَعَنَهُمْ فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ
٤. أصبح العاملان نشيطين .
٥. أضحت المعلمات تعبات.
٦. صار ذو الفضل محبوباً.

بين نوع الخبر للفعل الناقص فيما يأتي

١. قال تعالى: {فقلنا لهم كونوا قِرَدَةً خاسئین}.
 ٢. قال تعالى: {ولا يزال الذين كفروا في مرية منه}.
 ٣. باتت مريم تذاكر دروسها.
 ٤. كان الحكمُ عادلاً.
 ٥. ليس البخلُ من أخلاقنا.
- ادخل الافعال الناقصة الآتية في جمل مفيدة مضبوطة بالشكل:
- كان، صار، ليس، مادام، أصبح، ظل

إِنَّ وَأُخْوَاتِهَا

وهي ستة أحرف (مشبهةً بالفعل)، (إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ) وكل واحد من هذه الستة يدخل على المبتدأ والخبر؛ إذ يصير المبتدأ منصوباً، ويسمى: اسمها، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويسمى؛ خبرها.

| | | |
|---------|---------------------|---|
| إِنَّ | تفيد معنى التوكيد | إِنَّ المَبَارَاةَ شَدِيدَةً المَنَافَسَةَ |
| أَنَّ | تفيد معنى التوكيد | عَلِمْتُ أَنَّ الطَّرِيقَ مَعْبَدٌ |
| كَأَنَّ | تفيد معنى التشبيه | كَأَنَّ الجُنْدِيَّ أَسَدٌ |
| لَكِنَّ | تفيد معنى الاستدراك | السُّؤَالُ سَهْلٌ لَكِنَّ الإِجَابَةَ طَوِيلَةٌ |
| لَيْتَ | تفيد معنى التمني | لَيْتَ الزَّمَنَ الذَّاهِبَ يَعودُ |
| لَعَلَّ | تفيد معنى الترجي | لَعَلَّ النِّجَاحَ يَسِيرٌ |

أمثلة: كقولهم: إِنَّ غَدًا لَنَاظِرَهُ قَرِيبٌ، وكقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

ان: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

غفور: خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رحيم: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

.....

لَعَلَّ الكَافِرَ يَتُوبُ.

لعل: حرف ترجّ ونصب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

الكافر: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يتوب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر

جوازا تقديره هو والجملة الفعلية في محل رفع خبر لعل.

.....

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ).

لكن: حرف استدراك ونصب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

الله: لفظ الجلالة اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قتلهم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لكن.

ترتيب الجملة بعد هذه الحروف:

الأصل أن تجيء جملة المبتدأ والخبر بعد هذه الحروف على الترتيب الأصلي هكذا:

الحرف الناسخ + الاسم + الخبر

وأما إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً (شبه جملة) فإنه يصح حينئذٍ توسطه بين هذه الحروف والاسم، ومن ذلك قولك: {إِنَّ مِنَ النَّبِيَّانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}، وقوله: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى}

كسر همزة: (إِنَّ):

١. أن تكون في ابتداء الكلام، نحو: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا}.
٢. أن تقع في صدر جملة محكيّة بالقول؛ قال صلى الله عليه وآله وسلم: {إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ}. ويقول الحكماء: إن المبالغة في التشدد مدعاة للنفور، فقل للمتشددين: إن الاعتدال خير.
٣. أن تقع في صدر جملة جواب القسم، مثل: لعمرك إن الحذر لمطلوب، وأحلف بالله إن العدل لمحبوب، والله إن الظلم لوخيم العاقبة.
٤. أن تقع بعد (حيث) و(إذ)، مثل: أذهب حيث إنك ذاهب، وسأجيب إذ إنك سألتني.

وتفتح همزة (أَنَّ):

إذا أتت في أثناء الكلام، مثل:

سمعتُ أنك ناجحٌ.

شاع أنك مسافرٌ.

سررتُ من أن عليًا ناجحٌ.

اتصال (ما) بـ(إِنَّ):

يشترط لعملها ألا تتصل بها: (ما) الزائدة. فإن اتصلت بها (ما) الزائدة وتسمى (الكافّة) منعتهـا من العمل، مثل:

إنما الأمينٌ صديقٌ، ويكون إعرابها كآلآتي:

إنّما: (إنّ) حرف مشبه بالفعل، (ما) كافة لا محل لها من الاعراب.

الأمينٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صديقٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وكذلك مثل قولك: لكنّما الخائنُ عدوّ.

لعلّما الأمنُ يعمُّ.

العملُ كثيرٌ لكنّما الانتاجُ قليلٌ.

علمتُ أنّما أنتَ طالبٌ متفوقٌ.

تطبيقات على (إنَّ وأخواتها)

أعرب الكلمات التي تحتها خط:

- ١- {وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ} .
- ٣- {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} .
- ٤- {قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا} .
- ٥- {إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ} .
- ٦- {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} .
- ٧- {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْفِئُ بِالْحَقِّ}

.....

املاً الفراغ بما يناسبه: (الندم، الصديق، الصدق، خدّها، الرياضة، العلم مفتوحة)

- 1- ليت نافع .
- 2- لعل عائد .
- 3- وجدت أن منجاة .
- 4- كأن قطن مندوف .
- 5- إن تمدد الأجسام .
- 6- دور لكنّ الدعم قليل .

.....

جرّد الجمل الآتية من الحروف النَّاسخة:

- ١ - علمت أنّ المدينة أسوارها عالية.
- 2 - إنّ السّؤال مفتاح العلم.
- 3 - كأنّ الطّائرة صاروخ.
- 4 - إنّ المؤمنين صادقون.

5- لبت اللب مستمر.

.....

ضع خطأ تحت خبر الحرف الناسخ وبين نوعه فيما يأتي:

- ١- إنَّ يد الله مع الجماعة.
- ٢- إنَّ النظافة تجلب السعادة.
- ٣- الرياضة مفيدة لكن الإسراف فيها ضار.
- ٤- لبت الاستبداد ليله زائل.
- ٥- لعلَّ الصديق في وقت الضيق.

الفاعل

الفاعل: اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من قام بالفعل. مثل: فازَ الفريقُ، جادَ الكريمُ بماله، بدأَ السباقُ، ويأتي على صيغ متنوعة:

١ - الاسم الظاهر الصريح:

مثل: تقدّمَ الجنديُّ بشجاعةٍ، نالَ الظالمُ عقوبته، : نجحَ الطالبُ المجتهدُ.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الطالبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المجتهد: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد يكون الاسم الصريح اسماً موصولاً أو اسم إشارة مثل:

- الاسم الموصول: رجَعَ مَنْ سافرَ، مَنْ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل وهو

اسم صريح ظاهر: يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ. جَاءَ اللَّذَانِ نَجَاً .

- اسم الإشارة: صَلَّى هَذَا الرَّجُلُ، هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. أُعْجِبَنِي

هَذَا الْعَمَلُ. يَسْبَحُ هَذَانِ فِي النَّهْرِ. يساعد هؤلاء الفقراء، يعمل أولئك بجدٍ.

٢ - الضمير المتصل أو المستتر:

ضميراً بارزاً متصلاً: وهو كل ضمير يتصل بآخر الفعل ويكون في محل رفع، وهي:

تاء المتكلم - تاء المخاطب - تاء مخاطبة - نا المتكلمين - نون النسوة.

مثل: كَتَبْتُ - كَتَبْتُ - كَتَبْتُ - كَتَبْتُ - كَتَبْنَا - كَتَبْنَا.

كتبتُ الدرسَ، عملتُ بإخلاص وصدق، استمعنُ للمحاضرة، شاركنا في المباراة.

وكذلك يأتي الفاعل ضميراً مستتراً:

وجوباً؛ وهو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، إذا كان مع المتكلم مثل: إني

أفرح حين نشترك في عمل نافع. فالفعل المضارع: (أفرح)، فاعله ضمير مستتر

وجوباً، تقديره: (أنا)، ولا يمكن أن يخلفه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل، إذ لا نقول:

أفرح محمد - مثلاً - ولا أفرح أنا، على أن (أنا) فاعل، بل يجب عدّها توكيداً للفاعل

المستتر الذي يشابهها في اللفظ والمعنى. كذلك الفعل المضارع: (نشترك) فاعله مستتر

وجوباً تقديره: (نحن).

المستتر جوازاً، وهو الذي يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر أو الضمير البارز؛ مثل:

الطائرُ تحرَّكَ. النهرُ يتدفقُ. فالفاعل فيهما ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، إذ من

الممكن أن نقول: الطائرُ تحرَّكَ جناحُهُ، والنهرُ يتدفقُ مأوهُ؛ بإعراب (جناح) فاعل

للفعل (تحرك)، و(ماء) فاعل للفعل (يتدفق).

٣ - المصدر المؤول:

مثل قوله تعالى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ} فاعِلُ {يَأْنِ} قوله: {أَنْ تَخْشَعَ} على تأويله بـ (خشوع).

ومثل قولك: يفرحني أن تنجح.

يفرحني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الاعراب والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أن: حرف نصب ومصدري مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

تنجح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل.

التقدير: يفرحني نجاحك.

وكذلك مثل قولك: يسعدني أن تزورني، تقدير الجملة: تسعدني زيارتك.

يجب التزام الترتيب بين الفعل والفاعل، الفعل أولاً ثم الفاعل.

أما إذا تقدم الفاعل على الفعل فإن الجملة الفعلية تصبح حينئذ جملة اسمية ويصبح الفاعل مبتدأ، مثل: نجحت آية.

نجحت: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: تاء التانيث الساكنة لا محل لها من الاعراب.

آية: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفي حالة تقدم الفاعل أصبحت الجملة: آية نجحت، عندئذ يكون الاعراب:

آية: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

نجحت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها من

الإعراب، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هي) والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

تطبيقات الفاعل

اقرأ الجمل الآتية واستخرج منها فاعل كل فعل :

- ١- مَنْ غَرِه السَّرَابُ تَقَطَّعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ .
- ٢- {وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ}
- ٣- تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .
- ٤- إن كنت ريحا فقد لاقيت إحصارا
- ٥- ارحموا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ .

= املاً فراغ الجمل التالية بالفاعل المناسب:

- ١- يبلغ بالصدق منازل الأشراف .
- ٢- إذا أنت أكرم الكريم ملكته .
- ٣- يتوكل على الله.
- ٤- يحب الصادق.
- ٥- يعلو ولا يعلى عليه.

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثني، ومرة

جمعاً مذكراً سالماً : (قام - نهض - ينجح - ساعد - يهذب)

- ١- هات ثلاث جمل مفيدة، الفاعل فيها اسم صريح .
- ٢- هات ثلاث جمل مفيدة، الفاعل فيها ضمير بارز .
- ٣- هات ثلاث جمل مفيدة، الفاعل فيها ضمير مستتر .

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً صريحاً :

المدرس - الوالد - الجيش - يوسف - الاستغفار

استخرج كل فعل مع فاعله وأعربهما إعراباً مفصلاً في كل مما يأتي:

- ١- قال تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ } .
- ٢- قَدْ تُتَكَّرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنْكَرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ
- ٣- لَا يَرُدُّ الْفَائِتَ الْحَزْنَ .
- ٤- الْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةَ .
- ٥- صِلْ أَخَاكَ إِذَا نَأَى

نائب الفاعل

تعريفه: اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمجهول، مثل: حُوصِرَ جيشُ العدوِّ.

أنواع نائب الفاعل لا يختلف عن الفاعل، فهو إما أن يكون:

١- اسماً ظاهراً، مثل: يُقَدَّرُ المخلصُ، ومنه قوله تعالى: {خُلِقَ الإنسانُ من عجلٍ}، {قُتِلَ الإنسانُ ما أكفره}.

قُتِلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

الإنسانُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما أكفره: ما: تعجبية، أكفره: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هو)، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

وقول الشاعر:

وُلِدَ الهدى، فالكائنات ضياءً وقَمُ الزمانِ تَبَسُّمٌ وَتَناءُ

الإعراب:

ولد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

الهدى: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

٢- ضميراً متصلاً: كقوله تعالى: {وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ* وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ*}.

٣- ضميراً مستتراً: الحرية تُنتزَعُ ولا توهب، خالد يُشكرُ.

تنتزعُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستترٌ تقديره: هي.

يشكرُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستترٌ تقديره: هو.

نائب الفاعل كالفاعل من حيث الإعراب يأتي مرفوعاً، عوقب المجرم، وهو مفعول به من حيث المعنى إذا الأصل (عاقب الحاكم المجرم).

كيفية بناء الفعل من صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول:

إذا كان فعل ماضٍ: يضم أوله ويكسر ما قبل الآخر، مثل: (نظَّفَ: نُظِّفَ، سَمِعَ: سَمِعَ، دَرَسَ: دُرِسَ).

وإذا كان فعل مضارع: يضم أوله ويفتح ما قبل الآخر (يسرعُ: يُسرَعُ، يكتبُ: يُكْتَبُ).

إذا كان ما قبل الآخر (واو) أو (ياء) فإنها تحول إلى ألف (يبيعُ: يُباعُ، يقول: يُقال، يُبيحُ: يُباحُ).

تطبيقات نائب الفاعل

أولاً - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- () لا يرفع نائب الفاعل إلا فعل مبني للمجهول.
- ٢- () نائب الفاعل فاعلٌ من حيث الإعراب، ومفعول به من حيث المعنى.
- ٣- () يأتي نائب الفاعل اسماً صريحاً ضميراً مستتراً.
- ٤- () نائب الفاعل في قولنا : تُلَيْتُ في الحفل آياتٌ من الذكرِ الحكيمِ، هو تاء التانيث الساكنة.

ثانياً - استخراج الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله فيما يأتي:

- ١- قال تعالى: {وسيقَ الذين كفروا إلى جهنم زمراً}.
 - ٢- بَيْعَ ما يسدّد رأس مال من البضاعة.
 - ٣- احرصوا على العلمِ يُوهبُ المستقبلُ لكم.
- ثالثاً - حول الفعل المبني للمجهول إلى فعل مبني للمعلوم وتغيير ما يلزم تغييره فيما

يأتي:

١- يُعطى الفقراءُ

٢- تتعلم الرمايةُ

٣- يُستغفر ربُّنا

رابعاً - اعرّب ما تحته خط فيما يأتي :

١- أيُّها الشاعرُ كمّ من زهرةٍ عُوقِبَت لم تدرِ يوماً ما ذنبها

٢- لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقَ على جوانبه الدمُ

٣ - بشاهدُ النجمُ في ليالي الصيف.

المفعول به

تعريفه: اسم منصوب يدل على ما وقع عليه الفعل، فلو قلت: كتب الطالب مقالةً، فإن فعل الكتابة وقع على المقالة، وللمفعول به أنواع:

١- الاسم الصريح مثل: كتب خالد قصة. أكرمت الجامعة الناجحين. أكرمت أبا علي. أكرمت أخوي. اسم إشارة: أعطيت هذا حقه، اسم موصول: قابلت الذي فاز بالجائزة، اسم شرط: من تكرم أكرم، اسم استفهام: من قابلت؟ سلّم الوزيرُ الفائزين والفائزتين أوسمةً رفيعةً.

سلم: فعل ماض مبني على الفتح

الوزير: فاعل مرفوع علامته الضمة.

الفائزين: مفعول به أول منصوب علامته الياء، لأنه مثني.

الفائزتين: اسم معطوف على منصوب علامته الياء لأنه مثني.

أوسمة: مفعول به ثان منصوب علامته تنوين الفتح.

رفيعة: صفة منصوبة علامته تنوين الفتح.

كرّمت الوزارةُ المعلمين والمعلمات.

كرم: فعل ماض مبني على الفتح.

ت: حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له.

الوزارة: فاعل مرفوع علامته الضمة.

المعلمين: مفعول به منصوب علامته الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

و: حرف عطف.

المعلمات: معطوف على منصوب، علامته الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

خبّرَ مذيّعُ النشرةِ المستمعين والمستمعاتِ الطقسَ حاراً.

خبر: فعل ماض مبني على الفتح.

مذيّع: فاعل مرفوع علامته الضمة، وهو مضاف.

النشرة: مضاف إليه مجرور علامته الكسرة.

المستمعين: مفعول به أول منصوب علامته الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

والمستمعات: الواو: حرف عطف، المستمعات: اسم معطوف على منصوب،

علامته الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

الطقس: مفعول به ثان منصوب علامته الفتحة.

حاراً: مفعول به ثالث منصوب علامته تنوين الفتح

٢- **الضمير المتصل المبني في محل نصب مثل:** شاهدتك، سمعناها، سألتني، أكرمته، ومثل: ساعدتك في محنتك.

ساعد: فعل ماض مبني على السكون.

ت: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

في محنة: جار ومجرور.

ك: في محل جر بالإضافة

راجعتهم في الأمر.

راجع: فعل ماض مبني على السكون.

ت: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل

هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في الأمر: شبه جملة جار ومجرور.

٣- **الضمير المنفصل المبني في محل نصب مثل:** إياك نشكر، إياهم نؤيد، إياهن نعشق،

ومثل قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين)

إياك: ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

نعبد: فعل مضارع مرفوع علامته الضمة، وفاعله مستتر تقديره نحن.

والجملة الفعلية: من الفعل والفاعل والمفعول به، في محل رفع لمبتدأ محذوف تقديره

نحن.

إياها خصَّ الرجلُ بالثناء.

إياها: ضمير مبني على السكون في محل مفعول به.

خصَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

الرجل: فاعل مرفوع، علامته الضمة.

بالثناء: شبه جملة جار ومجرور متعلقة بـ (خص)

٤ - **المصدر المؤول مثل:** أحب أن أسافر، التقدير: أحب السفر، خشيت أن يصدّق

الكاذب، وقوله تعالى: {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا}، فقوله: أن أعيبها: مصدر مؤول في محل نصب

مفعول به للفعل (أردت).

وقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ}، (أن يشرك) مصدر مؤول تقديره: الشرك،

في محل نصب مفعول به.

تطبيقات المفعول به

أولاً. دلّ على المفعول به في الأمثلة أدناه، مبيناً نوعه من حيث كونه اسماً ظاهراً أم ضميراً متصلاً أم مصدرًا مؤولاً؟

١- قال تعالى: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا}

٢- يحمل الزورق شاتين.

٣- وكم علّمته نظم القوافي فلما قال قافيةً هجاني

٤- إياك نشكر.

٥- وأرى الذين حووا تراث محمدٍ أفلت نجومهم ونجمك يسطع

٦- أستطيع أن أحمله.

٧- أدركت أن الشمس تغيب بسبب دوران الأرض.

٨- رأيت هؤلاء الطلاب.

ثانياً. حول المفعول به الضمير فيما يأتي إلى اسم ظاهر، وغير ما يلزم:

١- وجدته محباً الخير.

٢- أحببته متفوقاً.

٣- كافأهم المدير.

٤- ساعدهن المخيرون.

٥- رآهما الجمهور في الملعب.

ثالثاً. ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل واحد منها مفعولاً به.

المحسنين، الحديقة، الحق، قلماً، كرسيًا، الثمر

رابعاً. أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

قال تعالى: {ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا}.

أحبُّ الوعد منك وإن تمادى وأفنع بالخيال إذا ألمّا.

سألت الله أن يوفقني.

الأغلاط الشائعة

تعدُّ الأغلاط الشائعة في اللغة العربية على ألسن الناس ظاهرة من ظواهر الابتعاد عن لغة القرآن الكريم، وفساد اللسان العربي الفصيح على الرغم من تصدي كثير من أعلام اللغة لهذه الظاهرة التي نشأت في ظل اتساع رقعة الدولة الإسلامية وفتوحاتها، واختلاط لسان العربية بغيرها من الأمم، فكما تأثرت لغات الأمم الأخرى بفعل تعلمهم اللغة العربية، فكذلك تأثرت اللغة العربية في تلك اللغات، ولعل تأثر اللسان العربي بغيره اليوم أصبح على درجة عالية من الخطورة، وتعدُّ وسائل التواصل الحديثة، وبرامج المحادثات العامة مضمراً يتداول فيها الخطاء؛ ليكون شائعاً، وما يميز ذلك هو اتساع استعمال لغة الاختصارات المخلة باللغة وتداولها بين الناس، ولعل سبب شيوع لغة اختصار المفردات هو من أجل تحقيق سرعة التواصل الكتابي في تلك البرامج، وتتنوع الأخطاء في اللغة بين النحوية منها والإملائية، واللغوية، والصرفية، ومن أمثلة ذلك الآتي:

الإملائية:

- استعمال المصدر (إنشاء) في عبارة: (إن شاء الله)، وهو خطأ عظيم، يؤدي إلى معنى الكفر؛ لأنّ كلمة (إنشاء) تعني: الإيجاد، واستعمل في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: {إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً} أي أوجدناها إيجاباً؛ لذا ينبغي لنا أن نكتبها على النحو الآتي: (إن شاء الله) ومنه قوله تعالى: {وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ}.
 - نجد في كثير من المخاطبات كتابة حرف الاستدراك (لكن) خطأً على هذا النحو: (لاكن)، والصواب كتابته على النحو الآتي: (لكن)، فنقول: لا تجالس الأشرار لكن الأختيار.
 - يَرُوجُ كتابة الضمير (أنتِ) المكسور (التاء) حين مخاطبة المؤنثة على النحو الآتي: (أنتي)، بـ(ياء)، والصحيح: (أنتِ) من دون (ياء)، ولعل السبب معلوم للناس.
 - ومثله كتابة الضمير المجرور باللام (لكِ) على النحو الآتي: (لكي)، والصحيح كتابتها من غير (ياء): لكِ.
 - ومن الخطأ كتابة اسم الإشارة (هذا) بالألف (هاذا) والصواب من غير ألف (هذا)، ومنه أيضاً: كتابة (ذلك)، و(كذلك) بالألف وهو خطأ وصوابهما: ذلك، كذلك، من غير ألف.
- ومما يلحظ في كتابة بعضهم وضع النقاط على حروف بعض الكلمات خطأً، من ذلك:

- لفظ الجلالة (الله) بكتابتها (الله) وهو خطأ ينبغي التنبه له، وكذلك كتابة (على، إلى) فيضع تحت حرف الألف نقطتين فتصبح: (علي، إلى) لتلتبس بغيرها من الكلمات.
- ومن أهم الأخطاء المتداولة كتابة: (اللهم صل على محمد وآل محمد) بهذه الطريقة: (اللهم صلي على محمد وآل محمد)، وهو خطأ كبير مؤداه ليس هيناً؛ لأنّ فعل الأمر مع الياء خطاب للمؤنث تعالى الله عن ذلك، والصواب من غير (ياء)؛ (اللهم صل على محمد وآل محمد).
 - يقع كثير من الناس في خطأ كتابة (الله أكبر)، فيكتبها (الله وأكبر)، بجعل ضمة لفظ الجلالة (الله) (واوًا)، وهذا يعني أنّ (الواو) تصبح عاطفة وهو خطأ محض، والصواب كتابتها بضم لفظ الجلالة: الله أكبر، من دون (واو).

النحوية:

- استعمالهم الفصل بين المضاف والمضاف إليه، كقولهم: قصائد وقصص وروايات فلان، والأصوب: قصائد فلان وقصصه ورواياته؛ لأنّ الأشهر هو المنع في الفصل بين المضافات والمضاف إليه.
- الاستعمال غير الجائز في تعريف (كل وبعض وغير) فتراهم يستعملونها مع (ال التعريف) وهو خطأ، مثل: الدواء الغير نافع، صوابه: الدواء غير النافع.
- ومما يشيع من الأخطاء النحوية ابقاء حرف العلة للفعل المعتل إذا كان مجزوماً مثل: (لم يقوم - لم يسعى - لم يدعو - لم يمشي)، والصواب: (لم يسع - لم يدع - لم يمش)، وكذلك إذا كان من الأفعال الخمسة، فلا يحذفون النون فيقولون: (لم يدرسون - لم يتسابقون) والصواب: (لم يدرسوا، ولم يتسابقوا).
- ونجد من الأخطاء قول بعضهم في الجمع المضاف: (مدرسون اللغة - موظفون القسم - مديرون المدارس) والصواب حذف النون عند الإضافة فتصير: (مدرسو اللغة - موظفو القسم - مديرو المدارس).

ومن الأخطاء تعدية الأفعال بغير حروف تعديتها:

- من ذلك قولهم: ينبغي عليك أن تجتهد، والصواب: ينبغي لك أن تجتهد، وجاء في القرآن الكريم: {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ}.
- وقولهم: تخرج من الجامعة، والصواب: تخرج في الجامعة؛ لأنّ معنى تخرج: تدرّب

وتعلم، نقول: تدرّب في الجامعة، وليس من الجامعة.

○ ومن الأفعال التي يشيع خطأ تعديتها بغير حرفها، قولهم: أجب على السؤال، والصواب: أجب عن السؤال؛ لأنّ الفعل (أجاب) يتعدى بالحرف (عن) لإفادة الإيضاح والإبانة.

○ وكذلك استعمال الفعل (أثر) معدىً بالحرف (على) فيقولون: أثّرتُ على فلان، والصواب: أثرت فيه أو به؛ لأنّ الفعل (أثر) لا يتعدى إلا بـ (في) أو بـ (الباء).

○ واستعمالهم حرفي (سوف، ولن) مقترنين، مثل: سوف لن أسافر، وفي هذا جمع متضادين، فسوف للإثبات، و(لن) للنفي؛ لذا علينا القول: لن أسافر، وفيها من الإيجاز والفصاحة.

○ ومن الأخطاء قولهم: وقفت بين المرمى وبين المهاجم، والصواب: وقفت بين المرمى والمهاجم؛ لأنّ الغالب في (بين) ألا تتكرر إلا إن دخلها ضمير، مثل: وقف بيني وبينه.

○ ويجري على الألسن خطوهم في استعمال الظرف (كلما) فيقولون: كلما تعلمتُ كلما استقدت، والصواب: كلما تعلمتُ استقدت، وقد دلت الجملة الأخيرة على المعنى، مع إيجاز لفظ.

○ ويكثر في استعمالهم الشائع قولهم: أرجوا، أدعوا، يدعوا، أصبوا، يغزوا، وهذا خطأ، والصواب: حذف الألف بعد الواو؛ لأنّ الألف بعد (واو الجماعة) تكون فارقة بين الواو التي هي حرف من أصل الفعل و(واو الجماعة)، وأما الأفعال: أرجو، وندعو، أصبو، يغزو فالواو فيها أصيلة، ويمتنع وضع ألف بعدها، قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

الصرفية:

○ يشيع على ألسن الناس تهنئتهم بعضهم البعض بقولهم: مبروك عليك، والصواب: مبارك عليك، ومبارك لك، ومبارك فيك؛ لأنّ (مَبْرُوكٌ) اسم مفعول من الفعل (بَرَكَ) الذي يستعمل للجمل، و(مُبَارَكٌ) اسم فاعل للفعل (بَارَكَ) المأخوذ من البركة.

○ يستعمل كثير من الناس خطأ كلمة (مدراء) جمعاً لـ(مدير)، وهذا خطأ، والصواب أن (مدير) اسم فاعل من الفعل المضارع (يدير)، والذي ماضيه (أدار)؛ لذا فإنّها تجمع جمع مذكر سالم، فنقول في الرفع: (مديرون)، وفي النصب والجر (مديرون).

○ من الأخطاء الكتابية استخدام كلمة (نزيف) فيقال: النزيف من الأنف، والنزيف من الجرح، وهذا خطأ والصواب: النَّزْفُ، فنقول: النَّزْفُ الدموي من الأنف، والنزف من

الجرح مثلاً، وأما النزيف فهو الشخص الذي نزف دمه.

- ويخطئ الباحثون فيقولون: كتبتُ الاستبيان، والصواب: الاستبانة؛ لأنَّ لفظ (استبيان) لا وجود له في الاستعمال، والمستعمل هو من بان الشيء يبينُ إبانةً، فهو مُبين. وتبينُ يتبينُ تبيناً فهو مُتَبِّين. واستبان يستبينُ استبانةً^(١).

اللغوية:

- من الأخطاء اللغوية قولهم: انسحب الفريق من المباراة، والصواب: خرج الفريق من المباراة؛ لأنَّ السحب: معناه الجرُّ، قال ابن منظور في لسان العرب: السحب: جرُّ الشيء على وجه الأرض، كالثوب وغيره، ورجل سحبان: أي جراف يجرف كلَّ ما مر به.

- ونسمع ما درج عليه الناس خطأ قولهم: السؤال بسيط، ويقصدون أنه ليس صعباً، والصواب: سهل أو يسير، والبسيط، معناها: الممتد الواسع، فتقول أرض بسيطة، ومكان بسيط، وتعني واسعة وممتدة.

- استعمالهم خطأ: نفذ الزائد، ويريد انتهى، والصواب: نفذ، بالدال؛ لأنَّ (نفذ) بالذال بمعنى (مرَّ واخترق)، كقولك: نفذ السهم.

- ومن الأخطاء اللغوية الشائعة قولهم: أنا هنا منذ فترة، والصواب: أنا هنا منذ مدة؛ لأنَّ (الفترة) تعني الانقطاع أو السكون بعد حركة، ومنه قوله تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرَّسُلِ}.

- كثير من الناس يقول: قرأت خبراً هاماً، ولدي فكرة هامة، وهذا خطأ؛ لأنَّ معنى (هام): المثير للهم، وكذلك (هامة)، والصواب أن نقول: قرأت خبراً مهماً أي: مثيراً للانتباه، ولديَّ فكرة مهمة.

١ الإبانة في اللغة العربية: ص ٥

النص القرآني وتفسيره

قال تعالى:

{ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّالَةٌ فِي عَامَتَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ } [لقمان: ١٣ - ١٩]

التعريف بلقمان:

قيل أنه ابن أخت أيوب، وقيل ابن خالته، وكان من سودان مصر، وعاش، حتى أدرك نبي الله داود فأخذ منه العلم وآتاه الله الحكمة، وقيل إنه لم يكن نبياً وروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن لقمان كان عبداً كثير النفكر، حسن الظن، كثير الصمت، أحب الله فأحبه الله تعالى، فمن عليه بالحكمة)، وكان قاضياً في بني إسرائيل، واختلف في نبوته لقمان الحكيم، وأكثرها رجحاناً أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً، وقيل كان يعمل خياطاً وقيل راعياً.

اللغة:

(وَهْنًا): الوهن: الضعف

(وَفَصَّالَةٌ): فطامه وفي القاموس: «الفصال: فطم الولد»

(جَاهِدَاكَ): الطلب مع الاكراه

(خَرْدَلٍ): الخردل: نبات له حب صغير جدا أسود مقرح الواحدة خردلة

(وَلَا تُصَعِّرْ): في عنقه وخذه صعر: ميل من الكبر، قال أبو عبيدة: وأصل الصعر داء يصيب البصير ويلتوي عنقه.

(مَرَحًا): المرح التوسع في السرور والفرح.

(مُخْتَالٍ): التَّيَّاه المتكبر، وأصل ألفه ياء، ومنه الخيل لأنها تختال في مشيتها

(وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ): أي توسط فيه

(اغضض من صوتك): اخفض منه.

سورة لقمان سورة مكيّة وهي تمثّل أفضل طرائق تربية الأولاد لذا جاءت آياتها فيها رقة وحنو ولطف وهدوء، فلقمان ينصح ابنه بكل مودة ولطف ويكثر من استعمال كلمة (يا بني) وأوصاه بوصايا هي قمة في الآداب الاجتماعية والأخلاق الحميدة، فهذه السورة تضع للآباء أسلوب وعظ الأبناء على نحو من الرقة والحنان، وتركز على أن الإسلام يرفض الإتياع الأعمى للآباء في أمور الشرّ والشرك، ونستلخص من نصّ الآية الكريم عدد من التوجيهات التربوية في الأخلاق وهي:

١. بر الوالدين (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) آية ١٤

٢. عبادة الله وحسن الخلق ومعرفة حقيقة الدنيا بالصبر: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ

بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) آية ١٧

٣. أن يتواضع لعباد الله، ويقبل عليهم بوجهه مستأنسا، وأن يبتعد عن مظاهر الكبر والخيلاء في حديثه معهم، (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) آية ١٨

٤. التأدب في مشيته بينهم وألا يجهر بأكثر من الحاجة ولا يرفع صوته على الناس، فضلا عن أن ينهرهم مهددا متوعدا، أو ساخطا وغازبا، (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) آية ١٩

من صورها البلاغية:

في قوله تعالى: «ما ليس لك به علم» فن عكس الظاهر أو نفي الشيء بإيجابه، بمعنى أنه نفي التي لا يعلمها وهي الاصنام، وأثبت الألوهية للواحد الاحد.

ذكر الخاص بعد العام [بوالديه حملته أمه] وذلك لزيادة العناية والاهتمام بالخاص.

تقديم ما حقه التأخير لإفادة الحصر مثل [إلي المصير] أي لا إلى غيري.

وجاء بـفن التميم في قوله: [فتكن في صخرة] تم خفاءها في نفسها بخفاء مكانها وهذا من البديهي.

المقابلة [وأمر بالمعروف] ثم قال: [وأنه عن المنكر] فقابل بين اللفظين.

الاستعارة التصريحية: في قوله تعالى: (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) إذ أخلي الكلام من لفظ التشبيه، وأخرج مخرج الاستعارة، فجعلوا حميرا، وجعل صوتهم نهاقا، مبالغة في الذم والتهجين وإفراطا في النهي عن رفع الصوت والحمار مثل في الذم

البايع والشتيمة الموجعة، وكذلك نهاقه.

الإعراب:

(فصالةً) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والضمير الهاء مضاف إليه مجرور.

(في عاملين) جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ فصالة.

(إليّ) (إلى) حرف جر و(الياء) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة خبر مقدّم للمبتدأ المصير.

(أنّ): حرف نصب مصدر.

(تُشرك): فعل مضارع منصوب بـ(أنّ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل (أنّ تُشرك) في محلّ جرّ بـ (على).

(ليس): فعل ماضٍ ناقص.

(لك) جار ومجرور شبه جملة خبر ليس.

(علمٌ): اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(معروفا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي صحابا معروفا.

(إنّ): حرف شرط جازم.

(تك): فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون

المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر يعود على الخصلة السيئة التي كنى عنها بالضمير إنّها.

(إنّ): حرف مشبه بالفعل ينصب الأول اسما له ويرفع الثاني خبرا له.

(الله): لفظ الجلالة اسم (إنّ).

(لطيفٌ): خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(خبير): خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

معروف الرصافي

معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري الرصافي، من أعلام شعراء العراق، ولد في بغداد سنة (١٨٧٥م) ونشأ فيها. تلقى دروسه الابتدائية في المدرسة الرشيدية العسكرية، إلا أنه لم يحرز شهادتها.

وانتقل إلى الدراسة في المدارس الدينية ودرس على أيدي علماء بغداد الأعلام، وتتلّمذ لمحمود شكري الألوسي في علوم العربية وغيرها، زهاء عشر سنوات، واشتغل بالتعليم، ونظم أروع قصائده، في الاجتماع والثورة على الظلم قبل الدستور العثماني. ورحل بعد الدستور إلى الأستانة، وعين فيها معلماً للعربية في المدرسة الملكية، ثم انتقل بعد الحرب العالمية الأولى إلى دمشق سنة (١٩١٨)، ورحل إلى القدس؛ ليكون مدرساً للأدب العربي في دار المعلمين بالقدس، وأصدر جريدة الأمل اليومية سنة (١٩٢٣) ليخفت صوتها بعد أقل من ثلاثة أشهر، وانتخب في مجلس النواب في بغداد. وزار مصر سنة (١٩٣٦)، ثم قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني ببغداد فكان من خطبائها.

من كتب الرصافي (ديوانه - دفع الهجنة محاضرات في الأدب العربي).

توفي الرصافي سنة (١٩٤٥م). وبني له تمثالاً تمجيداً لذكراه، ومكانه في الساحة المقابلة لجسر الشهداء الذي يتقاطع مع شارع الرشيد المشهور قرب سوق السراي والمدرسة المستنصرية الأثرية.

وله قصائد جميلة ذات بعد يجمع بين الطرافة وتصويره للأحداث التي تجري حوله على نحو رائع، فقال يصف لعبة كرة القدم قائلاً:

| | |
|---|---|
| كِرَّةٌ تُرَاضُ بِلِعِبِهَا الْأَجْسَامُ | فَصَدُّوا الرِّيَاضَةَ لِاعْبِينِ وَبَيْنِهِمْ |
| فَتَعَاوَرَتَهَا مِنْهُمْ الْأَقْدَامُ | وَقَفُّوا لَهَا مُتَشَمِّرِينَ، فَالْقَيْتُ |
| لِلسُّوقِ مُعْتَرِكٌ بِهَا وَصِدَامٌ | يَتْرَاكُضُونَ وَرَاعِهَا فِي سَاخَةِ |
| بِالْكَفِّ عِنْدَ اللَّاعِبِينَ خَرَامٌ | رَفْساً بِأَرْجُلِهِمْ تَسَاقُ، وَضْرِيهَا |
| شَرَعُوا الرُّؤُوسَ فَنَاطَخَتْهَا الْهَامُ | وَلَقَدْ تَحَلَّقَ فِي السَّهْوَاءِ وَإِنْ هَوَتْ |
| فَتَمَرُّ ضَائِتَةٌ لَهَا إِرْزَامُ | وَتَخَالَفَهَا حِيناً قَدِيفَةٌ مِدْفَعُ |
| نَحْوِ الْجَنُوبِ مُلَاجِبٌ لَطَامُ | تَحْوِ الشَّمَالِ بِضْرِيَّةٍ، فَيَرُدُّهَا |
| عَنْهَا وَآخَرَ ضَارِبٌ بِمِقْدَامُ | وَيَتَدَوَّرُ بَيْنَ اللَّاعِبِينَ، فَمُخْجَمُ |
| تَعِبٌ وَبَعْضُ مُرَاجِحِهَا اسْتَجْمَامُ | لَا بَدَّ مِنْ هَزَلِ النُّفُوسِ، فَجَدُّهَا |
| فَالسُّهُوُّ مِنْ تَعَبِ الْعُقُولِ جَمَامُ | فَإِذَا شَغَلَتْ الْعَقْلَ فَالهِ سُوَيْعَةٌ |

متشمرين: أي استعدَّ وتهيَّأ، ومنه انشمرَ للأمر، أي تهيَّأ له. وتشمَّر مثله .
تعاورتها: يعني تداولتها.

تخالها: من تخيل إليه الشيء: أي شبهه، قال الله تعالى: {يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى}.

إرزام: هو صوتٌ غيرٌ شديدٍ .

محجم: ممتنع.

الاستجمام: الراحة، أو الترويح عن النفس.

ومن قصائده الشعرية ذات الأثر البالغ في الحكمة، والدعوة إلى الصدق في الصداقة
وتحقيق معناها قوله:

| | |
|---|--|
| يُصَانُ تَدِيهِ الْمَالُ وَالْدَيْنُ وَالْعِرْضُ | تَحَرَ إِذَا صَادَقْتَ مَنْ رُدَّهُ مَحْضُ |
| كَمَا عَنْ شُؤُونِ الْقَلْبِ قَدْ أَنْبَأَ النَّبِيُّ | فَكُلَّ خَلِيلٍ مَنَى عَنْ خَلِيلِهِ |
| وَالْأَفْذَاكَ الْحَبِّ آخِرُهُ بَعْضُ | وَبِالْصَدَقِ عَامِلٌ مَنْ تُحِبُّ مِنَ الْوَرَى |
| ثَلَاثًا عَسَى عَنْ ذَلِكَ الْفَعْلُ يَنْقُضُ | وَسَامِحٌ صَدِيقًا قَدْ أَسَاءَ بِفَعْلِهِ |
| فَرَفُضٌ الَّذِي دَامَتْ إِسَاءَتُهُ فَرُضُ | وَبَعْدَ ثَلَاثِ دَعَا غَيْرَ مُسَامِحٍ |
| عَلَى جَرْفِ هَارٍ يُؤَسِّسُ يَنْقُضُ | وَقَوْأَ أَسَاسِ الْوَدِّ بِالصَّدَقِ، فَالَّذِي |
| فَلَا يَكُ مِنْهَا خَلْبًا ذَلِكَ الْوَمُضُ | وَإِنْ وَمَضَّتْ لِلْخَلِّ مِنْكَ سَحَابَةٌ |

شرح المفردات:

تحرَّ: تبيَّن

رُدَّهُ محضٌ: صاحب الأصل، والمحضُ: كلُّ شيءٍ خلصَ حتى لا يشوبه شيءٌ فهو
مَحْضٌ.

يُصَانُ: يحافظ

خليلٍ: صديق

الورى: الخلق

ينقضُ: يتركه

ينقضُ: يهدم

خلبًا: البرق

أفكار النص الأساسية:

١ - حث الشاعر على أن يكون اختيار الصديق وفق ما يتصف به من صفاتٍ أهمها: الصدق، والامانة.

٢ - بين الشاعر أن الأصل في الصداقة هو الصدق والامانة والتسامح ونبذ الكره.

٣ - ودعا الشاعر إلى القوة في الصلة بين الصديقين وأن يستبعد الانسان الصديق صاحب المصلحة النفعية، وأن يكون الأساس هو الود.

البناء الفني:

أ - اعتمد الشاعر في بناء قصيدته على قافية ذات الحرف الواحد وهو (الضاد)، وانماز بعضها بمعنى السرعة (نبض، ينقض، ومض، ينفذ) فكان موضعها التحذير منها.

ب - استعمل الشاعر أساليب طلبية هي: (تحرّ، سامح، عامل، دعه، قو) وتكون هذه الألفاظ وحدة لا يستهان بها وأن على الإنسان التزامها مهما كلفه الأمر.

ج- قدّم الصدق في المعامل فهو أساس المجتمع الصالح والأخوة الدائمة.

د- ونجد أنّ الشاعر أمهل من يخطئ اتجاهك ثلاثا، ولكن لا ينبغي لك أن تكون متسامحا دوماً، وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله سلم) أنه قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه»، قالوا: وكيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: «يتعرّضُ من البلاء لما لا يطيق». أي: إنّ الإنسان لا ينبغي له أن يترك نفسه تتعرّضُ للإساءة باستمرار، مُتَّسماً بالعمو في موضع لا يؤدّي العفو لإصلاح، فالله عز وجل عادل لا يقبل بالذل والإساءة.

هـ - استعمل الشاعر التشبيه في عدد من الابيات وتتجلى قوة ذلك في معنى البيتين الأخيرين، إذ استوحى الشاعر تشبيه الصداقة المبنية على المنفعة والمصلحة من تشبيه القرآن الكريم لمن يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، والتشبيه الآخر هو ما تفعله للصديق يجب أن يكون مستديماً لا كما السحاب عندما يحدث برقاً.

و - العروض: بناء القصيدة من البحر الطويل، التابع لدائرة المختلف العروضية للخليل بن أحمد الفراهيدي وسميت بهذا الاسم؛ لأنّ أبحرها مركبة من تفاعيل خماسية وسباعية، ولاختلاف أجزائها سميت دائرة المختلف.

العدد

تذكير العدد و تأنيثه:

ألفاظ الأعداد من حيث تذكيرها و تأنيثها على أنواع ، فمنها ما يُذكر مع معدوده المؤنث ، و يُؤنث مع معدوده المذكر ، و منها ما يوافق معدوده في التذكير و التأنيث ، و ذلك كما يلي:

١- العددان (١ و ٢) يوافقان المعدود دائماً أينما وقعا (إفراداً ، و تركيباً ، و معطوفاً عليهما ألفاظ العقود) ، تقول: رجل واحد ، و امرأة واحدة.

٢- الأعداد المفردة (٣-٩) تخالف المعدود دائماً أينما وقعت (إفراداً ، و تركيباً ، و معطوفاً عليها ألفاظ العقود) ، أمثلتها:

- ثلاثة رجال.

- و ثلاث نساء.

- ثلاثة عشر رجلاً.

- و ثلاث عشرة نخلة.

- خمس و عشرون طاولة.

- و خمسة و عشرون قلماً.

٣- العدد (١٠) له حكمان:

أ- يستعمل مفرداً فيأخذ حكم الأعداد المفردة فيخالف المعدود ، مثاله:

- قابلت عشرة مهندسين.

- و زرت عشر شركات.

ب- و يستعمل مركباً (١١-١٩) فيوافق المعدود ، مثاله:

- حللت سبع عشرة مسألة.

- و سبعة عشر سؤالاً.

٤- ألفاظ العقود و كذلك مائة و ألف (و مضاعفاتهما) تكون بصيغة واحدة للجميع ، تقول:

- مائة رجل.

- و مائة امرأة.

- و سبعمائة طالب.

- و تسعمائة سيارة.

- و ألف رجل.

- و ألف امرأة.

- و سبعة آلاف طالب.

- و سبعة آلاف سيارة.

إعراب العدد:

يعرب العدد بحسب موقعه في الجملة ، إلا أنواعاً منه فلها إعراب خاص كما يلي:

١- ألفاظ العقود ملحقة بجمع المذكر السالم تعرب بإعرابه.

٢- الأعداد المركبة (١١-١٩) تكون دائماً مبنية على فتح الجزأين ، ما عدا (اثنا عشر و اثنتا

عشرة) ، حيث (اثنا و اثنتا) ملحقان بإعراب المثني ، و لفظ (عشر و عشرة) مبني على الفتح لا

محل له من الإعراب ، تقول في إعراب:

جاء اثنا عشر طالباً:

اثنا: فاعل مرفوع و علامة رفعه الألف.

عشر: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

و فاز أحد عشر متسابقاً:

أحد عشر: اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل.

تنبيه:

ألفاظ الأعداد مبهمة و يعرف موضعها الإعرابي بالنظر إلى المعدود و وضعه مكان العدد ، فتكون

فاعلاً كما في قولك: جاء ثلاثة رجال ، و تكون منصوبة على الظرفية كما في قولك: صمت خمسة

أيام ... و هكذا.

إعراب المعدود (تمييز العدد):

يأتي المعدود مجروراً أو منصوباً ، و المجرور منه يعرب مضافاً إليه ، و المنصوب يعرب تمييزاً

، و يكون مفرداً و جمعاً كما يلي:

١- في الأعداد المفردة (٣-١٠) يكون المعدود جمعاً مجروراً: ثلاثة طلاب.

٢- في الأعداد من (١١-٩٩) يكون المعدود مفرداً منصوباً (تمييز): أحد عشر طالباً.

٣- في (مائة ، و ألف) يكون المعدود مفرداً مجروراً: مائة ريال.

علامات الترقيم

● النُقْطَةُ (.)

تَدُلُّ عَلَى وَقْفٍ مُطْلَقٍ تَامٍّ، وَتَوْضَعُ فِي نِهَائِيَةِ الْجُمْلَةِ الْمُفِيدَةِ، مِثْلَ: قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ.

● النُقْطَتَانِ (:)

تَدُلَّانِ عَلَى وَقْفٍ مُتَوَسِّطٍ، وَتَوْضَعَانِ:

أ- بَعْدَ الْقَوْلِ، مِثْلَ: قَالَ الْوَالِدُ لِابْنِهِ: " اِحْتِرَامُ الْآخِرِينَ وَاجِبٌ " .

ب- قَبْلَ التَّقْسِيرِ أَوْ التَّفْصِيلِ، مِثْلَ: الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ: قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ.

الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ: أَوْلَى- الْأِسْمُ. ثَانِيًا- الْفِعْلُ. ثَالِثًا- الْحَرْفُ.

● عِلَامَةُ الْحَذْفِ، ثَلَاثُ نُقْطٍ أَوْ أَكْثَرُ (...)

تَدُلُّ عَلَى كَلَامٍ مَحْذُوفٍ، مِثْلَ: مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا يَدُلُّ عَلَى: أَشْخَاصٍ، حَيَوَانَاتٍ، طُيُورٍ،

الخ...

● الْفَاصِلَةُ (،)

تَدُلُّ عَلَى وَقْفٍ قَاصِرٍ، وَاسْتِخْدَامُهَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّوْقِ أحيانًا، وَأَهْمُ مَوَاضِعِهَا:

أ- بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَخَاصَّةً عِنْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ، مِثْلَ:

مِنَ الْأَنْوَاعِ الْأَدْبِيَّةِ: الشَّعْرُ، الْقِصَّةُ، الْمَسْرُحِيَّةُ ...

ب- بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْقَاصِرَةِ التَّامَّةِ الْمَعْنَى، مِثْلَ: الْعِفَّةُ فَضِيلَةٌ، وَالْبُخْلُ رَذِيلَةٌ.

ت- بَيْنَ جُمْلَةِ الشَّرْطِ الطَّوِيلَةِ وَجَوَابِهَا، مِثْلَ: إِنْ تَقَمَّ بِوَجْهِكَ كَمَا يَنْبَغِي، تُحَقِّقْ

أَهْدَافَكَ.

● الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛)

وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى وَقْفٍ مُتَوَسِّطٍ، وَتَوْضَعُ بَيْنَ الْجُمْلَةِ التَّامَّةِ الَّتِي بَيْنَهَا مِشَارَكَةٌ فِي

الْمَعْنَى، وَتَأْتِي بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ،

مِثْلَ: رَسَبَ الطَّالِبُ فِي الْإِمْتِحَانِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ الْإِسْتِعْدَادَ الْكَافِي.

يَتَعَاطَى الرَّجُلُ الْمَشْرُوبَاتِ وَلَعِبَ الْمَيْسِرِ؛ لِذَا خَسِرَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ.

● عِلَامَةُ الْإِسْتِفْهَامِ (?)

وَ تَوْضَعُ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ، سِوَاءِ ذِكْرِ حَرْفِ الْإِسْتِفْهَامِ أَمْ لَمْ يُذْكَرْ، مِثْلَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟،

وَقَوْلِهِمْ: تَسْمَعُ عَنِّي كَلِمًا كَاذِبًا وَتَسْكُتُ؟

● عِلَامَةُ التَّعْجِبِ أَوْ الْإِنْفِعَالِ أَوْ التَّائُرِ (!)

وتوضع:

أ- بَعْدَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى التَّعَجُّبِ، مِثْلَ: مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ!

ب- بَعْدَ النِّدَاءِ، مِثْلَ: أَيُّهَا الْجُمْهُورُ الْكَرِيمُ!، وَافْرَحْتَاهُ!

ت- بَعْدَ التَّحْذِيرِ، مِثْلَ: إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ!

ث- بَعْدَ الْإِغْرَاءِ، مِثْلَ: الصِّدْقَ الصِّدْقَ!

● الأَقْوَامُ الْمُرْدُوجَةُ أَوْ عِلْمَةُ التَّنْصِيصِ (" "):

يُسْتَعْمَلَانِ عِنْدَمَا نُرِيدُ أَنْ نَنْقُلَ كَلِمًا إِلَى غَيْرِنَا بِحَرْفَيْتِهِ، مِثْلَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ".

● الْعَارِضَةُ أَوْ الْخَطُّ (-)، وَتَوْضَعُ:

أ- فِي بَدَايَةِ الْجُمْلَةِ الْإِعْتِرَاضِيَّةِ وَنِهَائِيَّتِهَا، مِثْلَ: الْعِلْمُ - أَيُّهَا التَّلَامِيذُ - نُورٌ.

ب- بَيْنَ الْعَدَدِ (لَفْظًا كَانَ أَوْ رَقْمًا) وَبَيْنَ الْمَعْدُودِ، مِثْلَ:

آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: ١- إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا. ٢- إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. ٣- إِذَا

أَوْثَمَنَ خَانَ.

ت- فِي النَّيَابَةِ عَنِ الْمُتَحَدِّثِ فِي سِيَاقِ حِوَارٍ، مِثْلَ: التَّقَى عِصَامٌ صَدِيقُهُ فَرِيدًا، وَقَالَ

لَهُ: كَيْفَ حَالُكَ؟

- جَيِّدَةٌ.

- وَكَيْفَ حَالُ أَهْلِكَ؟

- بِخَيْرٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

● الْقَوْسَانِ أَوْ الْهَلَالَانِ ()

يُسْتَعْمَلَانِ لِتَفْسِيرِ وَتَوْضِيحِ كَلِمَاتٍ أَوْ لَلْفَتِ نَظَرًا أَوْ لِحَصْرِ أَرْقَامٍ، مِثْلَ:

يَلْمَعُ الْعَسْجَدُ (الذَّهَبُ)، اشْتَرَتِ الْمَدْرَسَةُ (٥٠٠) كِتَابًا مِنَ الْمَعْرُضِ.

الْبِرُّ (بِكْسَرِ الْبَاءِ) الْإِحْسَانُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ أَوْ اسْمٌ جَامِعٌ لِعَمَلِ الْخَيْرِ.

النص الأدبي والنص العلمي

مثال النص العلمي: الشمس

(الشمس نجم متوسط الحجم إذا قيس بالشموس الأخرى ومع أنها تكبر الأرض بمليون وثلاثمائة ألف مرة وتبعد عنها مائة وخمسين مليون كيلو متر فهناك نجوم يزيد حجمها عن حجم الشمس والأرض مع المسافة بينهما، وأما عن حرارتها فهي تصل إلى عشرين مليون درجة مئوية في مركزها فإن ألقيت الأرض بكاملها في جوف الشمس لتبخرت في زمن قصير، وتنتج الشمس من الطاقة في كل ثانية ما يعادل إحراق ألفي مليار طن من الفحم الحجري، وتفقد الشمس كل يوم من كتلتها ما يعادل ثلاثمائة وستين ألف مليون طن، ولو انطفأت الشمس فجأةً لغرقت الأرض في ظلام دامس ولهبتت درجة حرارتها إلى ثلاثمائة وخمسين درجة تحت الصفر وانعدام الدفاء والنور كافيان لقتل كل مظهر من مظاهر الحياة على سطح الأرض وعندئذ تتحول الأرض إلى قبر جليدي هائل).

من (كتاب الكون العجيب) لقدري حافظ طوفان

مثال النص الأدبي: الشمس

(سل الشمس من رفعها ناراً، ونصبها مناراً، وضربها ديناراً، ومن علقها في الجو ساعة، يدبُ عقرباًها إلى يوم الساعة؟ ومن ذا الذي آتاها معراجها، وهداها أدراجها، وأحلها أبراجها، ونقل في السماء الدنيا سراجها؟ ومن الذي وكلها بهذه الكرة، وشغلها بهذه الدسكرة⁽¹⁾، حتى اتخذتها مجرّ ذيلها وتصرفت بنهارها وليلها؛ تنهضُ في السماء مستملحة).

النص العلمي الأول: فيه تحديد، ودقة، واستقصاء، والتحديد يعني أن يسمى الشيء باسمه الحقيقي الذي وضع له في أصل اللغة، وأن تكون الكلمة على قدر المعنى، فلا مجال في النص العلمي للمجاز، والاستعارة، والكناية، فالشمس نجم، والأرض كوكب، وهذا تحديد دقيق، وفي النص العلمي اهتمام بالجزئيات، والتفاصيل، كمسافة بعد الأرض عن الشمس، وكذلك في النص العلمي استقصاء، فقد تناول كاتب النص حجم الشمس، وحرارتها، وطاقتها، وآثار انطفائها .

وفي النص العلمي نجد مصطلحات علمية، وعلاقات رياضية، وتحديدات كمية عديداً. وأما في النص الأدبي ففيه تفخيم أو مبالغة، فالشمس نار ملتهبة في السماء ومنارة منصوبة في العلياء، ودينار متألق في جو الفضاء هذا التفخيم، والتعميم يبدو في جعل الشمس سبباً وحيداً للزمن، فكل متحرك في الكون له زمن، وليس الشمس وحدها مصدر الزمن وهي حقيقة ثابتة، ولكن نظرة

(1) الدسكرة: الأرض المستوية؛ قال مدرك:

بدسكرةٍ للخر فيها عجاذة... وللموت أخرى لا يبيل طعيتها

الشاعر إلى الكون تختلف عن نظرة العالم، وفيه أيضاً وقوف عند الجماليات، فالأديب تعنيه المواطن الجمالية في الشيء أكثر مما تعنيه الخصائص الأساسية له.

ويضم النص الأدبي صور وصفية وبيانية ومحسنات بديعية فالأدب نوع من أنواع التصوير الذي يعتمد على الكلمة أداة ويتوخى الإمتاع هدفه فمن صور النص الأدبي مثلاً الشمس كالدينار وكالمنار وكالساعة وكالسراج والزمان طفل ولد على ظهرها ولعب في حجرها وشاب في طاعتها وبرها وأشعتها، ذهب استخرج من مناجمها وشفقها دموع سالت من محاجمها . في النص الأدبي صور وفي النص الأدبي محسنات أدبية:

(سل الشمس من رفعها ناراً، ونصبها مناراً وضربها ديناراً، ومن علقها في الجو ساعة، يدب عقرباها إلى قيام الساعة) ففي هذا النص سجع، وهو: توافق الفواصل، وفيه جناس، وهو: تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما المعنى من علقها في الجو ساعة يدب عقرباها إلى قيام الساعة، ساعة وساعة.

خلاصة القول في الموازنة بين النص العلمي والادبي:

الاسلوب العلمي:

هو الاسلوب الواضح المنطقي البعيد عن الخيال الشعري، كالأساليب التي تكتب بها الكتب العلمية. والاسلوب الواضح يحتاج إلى المنطق السليم، والفكر المستنير البعيد عن التهويم، والتخفي وراء الغموض الفكري، أو الفني، فليس له الخوض في الصور الشعرية المعقدة؛ لأنه يخاطب العقل، ولا ينشد خلق حالة شعرية عند المتلقي، فهو يتوجه إلى العقل ليقتنعه، لا إلى القلب ليثيره، ولهذا كان الوضوح من أبرز مقومات النص العلمي وأسلوبه.

الاسلوب الأدبي:

هو الاسلوب الجميل ذو الخيال الرائع، والتصوير الدقيق الذي يظهر المعنوي في صورة المحسوس، والمحسوس في صورة المعنوي.

ويشيع هذا الاسلوب في الشعر والنثر الفني، ويوظف فيه الشعر أو الأديب طاقاته الإبداعية كلها؛ لأنه يرمي إلى الإثارة والانفعال في نفوس الآخرين، وتحقيق نقلة بين مشاعره ومشاعرهم، فالاسلوب الأدبي عاطفي بالدرجة الأولى، ولا يكتبه صاحبه إلا في موقف له أثره الكبير في نفسه وعاطفته، وحالة انفعاله، ومن أبرز مميزاته أنه يقوم على التخيل ومطالب التشكيل، فلا يقبل فيه الكلام كيفما اتفق.

مقارنة بين النص العلمي والنص الأدبي:

من خلال هذه الموازنة نكتشف خصائص كل منهما حتى يسهل علينا التمييز بينهما.

- ١- النص العلمي يغذي عقولنا والنص الأدبي يثير مشاعرنا.
- ٢- النص العلمي يخاطب العقل والنص الأدبي يخاطب القلب والوجدان.
- ٣- النص العلمي يقدم لنا حقائق علمية والنص الأدبي يحرك عواطفنا ولا يقدم لنا حقائق جديدة.
- ٤- النص العلمي ينتج فينا قناعة تجاه الموضوع والنص الأدبي ينتج فينا موقفاً من الموضوع .
- ٥- النص العلمي لا يخضع لعاطفة كاتبه بل هو يركز على تقديم الحقائق ويدعمها بالأدلة والبراهين والتجارب أما النص الأدبي فهو يخضع للعاطفة ولكنها عاطفة مستمدة من أفكار.
- ٦- قد يحرك فينا النص العلمي مشاعر الإعجاب بالحقيقة العلمية أو الخوف منها.
- ٧- النص العلمي يتناول المواضيع التي تتوافق مع مبادئ العقل مثل السبب والمسبب والغاية والوسيلة وعدم التناقض وثبات الحقائق العلمية في كل زمان ومكان.
- ٨- الأسلوب العلمي هو القالب المناسب للأفكار والأسلوب الأدبي هو القالب المناسب للمشاعر فإذا أردت أن تقنعنا بفكرة أو قضية فتكلم أو فاكتب بأسلوب علمي وإذا أردت أن تثير مشاعرنا لتدفعنا إلى اتخاذ موقف معين وسلوك معين فتكلم أو اكتب بأسلوب أدبي.
- ٩- النص العلمي لا يهتم بالصور البيانية والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية إلا ما جاء منها عفويا بدون تكلف واصطناع والنص الأدبي أساس جماله الصور والمحسنات وأساليب الإنشاء.
- النص العلمي فيه تحديد (يستعمل المصطلحات العلمية والعلاقات الرياضية أي يسمي الأشياء بأسمائها) وفيه دقة (يستعمل الكلمة لمعناها الأصلي) وفيه استقصاء (يهتم بذكر التفاصيل والجزئيات) وفي النص الأدبي تفخيم ومبالغة وتعميم وتركيز على مواطن الجمال.
- ١٠- النص العلمي يستعمل الألفاظ والتراكيب السهلة الواضحة والنص الأدبي يستعمل الألفاظ والتراكيب المنسقة الجزلة الموحية ذات الجرس الموسيقي
- ١١- النص العلمي لا يتكرر فيه الأفكار لأنه يعتمد على الأسلوب المباشر والنص الأدبي يمكن أن يحدث ذلك لأنه قد يعتمد على أساليب مختلفة.

١٢- النص العلمي لا يختلف عليه اثنان فالحقيقة واحدة والنص الأدبي معرض لذلك بحكم اختلاف تفسير كل قارئ لأن الأدب فن والفن ذاتي نسبي وليس حقيقة مطلقة..

خلاصة:

١- النص العلمي مظهر من مظاهر العقل والنص الأدبي مظهر من مظاهر العاطفة.

٢- النص العلمي أساسه محتوى الموضوع والنص الأدبي أساسه شكل الموضوع.